

ذو الرأي الحباب بن المنذر الحزرجي

علي غانم جثير العبادي

قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق

ملخص

تتناول الدراسة شخصية الحباب بن المنذر الحزرجي، الذي عرف بلقب ذي الرأي لرجاحة عقله وحسن تدبيره، من خلال المقترحات والآراء التي قدمها للرسول (ص) في معاركه. كما تميزت شخصيته بمقومات أخرى للنجاح منها الشجاعة المتميزة، فساهم في كل معارك الرسول (ص) وأثبت جدارة فيها وقاد قسماً من المسلمين لفتح أحد حصون خيبر. والذكاء الذي يتضح من خلال آرائه ومقترحاته، ومن طبيعة بعض المهام التي كلف بها كجمع المعلومات عن قوات المشركين قبيل معركة أحد وغيرها.

تمخضت عن الدراسة بعض النتائج منها:

١. أهمية الشورى في استراتيجية الرسول (ص) وخططه. وكذلك تميز أصحابه بين الوحي وما سواه مما يجوز لهم الاجتهاد فيه وإبداء آرائهم.
٢. أن دراسة آراء الحباب تبين بما لا يدع الشك مجالاً وجود إبداع عسكري واضح عند العرب المسلمين وقت ذاك.
٣. تجلت عبقرية الرسول (ص) من خلال إدراكه للأثر المعنوي الذي تنطوي عليه عملية منح بعض الصحابة القاباً مشتقة من نوع المجال الذي أبدعوا فيه، بهدف تحفيز كل المسلمين على مواصلة بذل الجهود لخدمة الدعوة الإسلامية.

المقدمة :

قد لا تحظى دراسة الشخصيات في الوقت الحاضر باهتمام الباحثين ربما لأنها دراسة جزئية تسلط الضوء على فرد واحد، في حين أن الدراسات المتعلقة بفتة عامة أو خاصة معينة لها ما يميزها، كأن ندرس دور الأنصار في خدمة الدعوة الإسلامية، وإن كان قد درس، بدلاً من دراسة دور الحُباب في خدمتها. وقد ساد اعتقاد بين أوساط الباحثين بأن تلك الدراسات لا تتطلب جهوداً مضنية لا سيما في جمع المادة التاريخية وخطة البحث وتنظيمه.

ويسدو أن هذا القول صحيح تمام الصحة لولا أن الأنصار أنفسهم لا يتساوون في حجم وطبيعة الخدمات التي قدموها للإسلام، ومرد ذلك لتفاوتهم في الخصائص الجسدية والفكرية وفي المكانة الاجتماعية والإقتصادية، ومن الممكن أن نستعرض من خلال دور الفرد نشاط المجموع، وإن لم يكن بالدقة المطلوبة، خاصة إذا كان الفرد شخصية مميزة لها حضورها في كثير من الأحداث.

ويصدق القول على الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام السلمي الخزرجي (١)، الذي لسننا فيه تميزاً في مناصرة الرسول (ص) ونبوغاً عسكرياً قل نظيره عند غيره من الصحابة، وستحاول هذه الدراسة البحث بجدية عن المقومات البيئية (الموضوعية) والشخصية (الذاتية) التي ساهمت في بروزه ونجاحه، مع دراسة تحليلية للأراء والمقترحات التي أشار بها على الرسول (ص) وحسب ما جادت به المصادر من معلومات. وتلك النقطة شدتنا أكثر لدراسة الموضوع، فقد لا يجد الباحث صعوبة باللغة في جمع الروايات الخاصة بالشخصية المدروسة، وإنما في تفسير ظاهرة انفراد محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) بأغلب تلك الروايات، ومن نقل عنه بعض أو كل رواياته كإبن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، والبلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٨٩م)، والمقرئزي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، والحلبلي (ت ١٠٤٤هـ / ١٦٣٤م). في حين أن بقية المصادر قدمت عنه ثلاث روايات فقط هي مشورته للرسول (ص) في معركة بدر واشتراكه فيها ومناقشته الحادة مع المهاجرين في سقيفة بني ساعدة واقتراحه عليهم أن يكون للأنصار نصيب مساو للمهاجرين في الحكم (الخلافة) بقوله (منا أمير ومنكم أمير) ويمثل هذا الخط مؤرخ السيرة المعروف محمد بن اسحق المطلبلي (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م)، ومن نقل عنه من المؤرخين وهم الأغلبية نظير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، وإبن حزم (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، وإبن عبد البر (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، وإبن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، وإبن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م) والذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، وإبن كثير (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، وإبن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) وغيرهم.

Abstract

The present study deals with the character of Al HUBAB BIN AL-MUNTHER AL-KHAZRAJI who was known as Dhu Al-Rai (He who has an opinion) owing to the excellence of this thought and exquisiteness of his management that were manifest in the advice he gave to the Holy Prophet (Peace be upon him) during his battles. His character was characterized by many other features that gained him success. Of these features is his distinguished bravery. He took part in all of the battles led by the Prophet and he proved courageous therein. He led some of the Muslims to capture one the castles of Khaibar. his intelligence could be seen in his opinions and suggestions and in the nature of the task ascribed to him such as gathering information about the forces of the unbelievers before the Battle of Uhud and other battles.

This study results in the following points:-

- First:- the importance of Al-Shura in the Prophet's strategy and his plans. Besides., his followers distinction between revelation and what is not, wherein they can give their opinions.
- Second:- The investigation of AL-HUBAB'S suggestion reveals in a definite way that Muslims were innovative in military affairs at that time.
- Third:- The Prophet's genius was manifest in his realization of the significant influence of lavishing some of his followers with titles derived from the field wherein they were creative in order to motivate all Muslims to continue serving the Islamic mission.

فالسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا انفرد الواقدي بأغلب هذه المعلومات؟ ولماذا في الوقت نفسه لم يذكرها ابن إسحاق؟. علماً أن من بين النقاط المشتركة بينهما أن كليهما نشأ وعاش لفترة طويلة في المدينة المنورة لذلك كان أغلب شيوخهم منها (٢) وهذا يؤشر إلى دلالة في غاية الأهمية أنهما اعتمدا في كتابة مغازي الرسول (ص) على مصادر محلية من نفس البلد الذي دارت فيه الأحداث وهؤلاء بدورهم نقلوها عن شهود عيان من مهاجرين وأنصار؛ فهم أكثر إلماماً ومعرفة بتفاصيلها من غيرهم من أبناء المدن الأخرى بحكم اشتراكهم فيها (٣)، ومن نافلة القول اعتمد الواقدي في كتابة المغازي بواسطة شيوخه على ما يقارب ثلثي شيوخ ابن إسحاق، فقد بلغت نسبة رواياتهم (٣١٢٩٦٪) من مجمل رواياته (٤) مما يدعو للبحث والتأمل لإيجاد تفسير مقنع لهذا السؤال.

وقد يعود ذلك إلى أن أكثر شيوخ الواقدي من الأنصار في حين أن أغلب شيوخ ابن إسحاق من قريش؟ لكن بعد جرد شيوخهما في رواياتهم عن مغازي الرسول (ص) تبين أن هذا الاحتمال غير دقيق ولا سيما الشق الأول منه فالنسبة العليا لرواياتهم منقولة عن شيوخ من قريش (٥)، ولكن إذا حصرن المقارنة بدرجة اعتماد كلا المؤرخين على شيوخ من الأنصار فقط فسوف نحصل على نتائج تعزز الاحتمال أعلاه، وبصورة عامة نجد أن ابن إسحاق أقل اعتماداً عليهم من الواقدي (٦)، مما يفرز نتيجة مفادها أن الواقدي أكثر شمولية واتساعاً في الإلمام بموارد مغازي الرسول (ص) من ابن إسحاق.

هذا من حيث العموم، أما من حيث الخصوص، ففي روايات الواقدي عن الحباب، التي طرحت بأسلوب جمع الأسناد (٧) نجد زيادة واضحة في كفة شيخه من الأنصار على سواهم، وعلى وجه التحديد في أربع عشرة رواية من مجموع ثماني عشرة (٨)، ولكن ما جدوى ذلك؟ وهل يعني شيئاً ذا أهمية بالغة وخصوصاً أن تلك الروايات نقلت عن شيوخ من قريش والأنصار في آن واحد، ولعله يكشف عن مدى اهتمام الأنصار بتاريخهم أكثر من اهتمام القرشيين به لكنه لا يلغيه، وربما تزداد القناعة أكثر إذا عرفنا أن هناك ما نسبته (٦٦٦، ٤١٪) من الروايات التي ذكرت بطريقة الإسناد المفرد والخاصة بالحباب أخذها الواقدي عن شيوخ من الأنصار (٩)، ومن الطبيعي أن يتبادر إلى الذهن أن الأنصار ربما بالغوا في تمجيد دور رموزهم؟ لكن ألم تجمع المصادر التاريخية بغض النظر عن انتساب مؤلفيها وميولهم على أن للأنصار توضيحات عظيمة في خدمة الإسلام في عهد الرسول (ص) (١٠)، وعليه يمكن القول إن هناك أساساً واقعياً لأغلب الروايات الخاصة بالحباب، علماً بأن أغلبها نقلت عن شيوخ ثقة (١١).

حقاً إن كلا من ابن إسحاق والواقدي مختص بالسيرة النبوية، إلا أن الأخير أفرد كتاباً عن العمليات العسكرية التي قام بها أو وجهها الرسول (ص)، في حين أن ابن إسحاق ألف كتاباً شاملاً

للسيرة النبوية في عهدها المكي والمدني، فكان من الطبيعي أن تأتي روايات الواقدي عن المغازي أكثر تفصيلاً من روايات ابن إسحاق عنها، وما ينهض دليلاً على ذلك انفراد الواقدي بتفاصيل بعض الأحداث مثل السرية الأولى إلى ذي القصة وسرية أبي بكر إلى نجد، والسريتين إلى ميفعة وذات اطلاق (١٢)، وفيما يخص موضوع الدراسة، فإن ابن إسحاق لا يذكر شيئاً عن سرية الفلس التي شارك فيها الحُباب وكان عدد أفرادها مائة وخمسين مقاتلاً كلهم من الأنصار ما عدا قائد السرية علي بن أبي طالب (رض) (١٣)، وقد تنبه الذهبي لتلك الظاهرة فعلق قائلاً (فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته) (١٤).

ويمكن القول من خلال البحث والمقارنة بين روايات الواقدي عن الحُباب ونظيراتها عند ابن إسحاق إن الأخير لم يكن بالدقة والتفصيل الذي تمتع به الواقدي في عرض رواياته، فلو قارنا رواية ابن إسحاق عن مقتل أمية بن خلف الجمحي وابنه علي بنظيرتها عند الواقدي، لانكشف لنا بسهولة أن خط الرواية لدى الاثنين يسير جنباً إلى جنب وبصورة تكاد تكون متطابقة إلى أن تصل الرواية لوصف من ساهم في قتله فتفترقان، فبينما تواصل رواية الواقدي عملية السرد بتفصيل ووضوح، تختل رواية ابن إسحاق وتختصر وتحدث بعمومية، فيذكر ابن إسحاق عن الصحابي عبدالرحمن بن عوف ما نصه (.... ثم صرخ (أي بلال) بأعلى صوته: يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجنا، قال: فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة (الحلقة) وأنا أذب عنه قال: فأخلف (سل) رجل السيف فضرب رجل ابنه فوق، وصاح أمية صيحة ما سمعت مثلاً قط، قال فقلت انج بنفسك ولا نجاء بك فوالله ما أغني عنك شيئاً، قال: فهبروهما بأسيا فهم، حتى فرغوا منهما) (١٥).

ولكي تتضح الصورة يمكن أن نقارن هذا النص بنصين لدى الواقدي، يوضح الأول مدى اختصار رواية ابن إسحاق وعموميتها ويشخص الثاني اختلالها. فيقول في النص الأول (فاقبلوا كأنهم عوذ حنت إلى أولادها حتى طرح أمية على ظهره واضطجعت عليه، وأقبل الحُباب بن المنذر فأدخل سيفه فاقتطع أرنبه أنفه، فلما فقد أمية أنفه قال: ايه عنك! أي خل بيني وبينهم. قال عبدالرحمن: فذكرت قول حسان، أو عن ذلك الأنف جادع. وأقبل إليه خبيب بن يساف فضربه حتى قتله) (١٦). وعند ذكر النص الثاني للواقدي، من المهم أن نقارن مع ما تحته خط في رواية ابن إسحاق المتقدمة لكي نحدد بدقة مكان الخلل فيذكر (وأقبل علي بن أمية فيعترض له الحُباب فقطع رجله، فصاح صيحة ما سمع مثلاً قط جزعاً، ولقيه عمار فضربه ضربة فقتله) (١٧).

وتتكرر تلك الظاهرة في الروايات الخاصة بحمل الحُباب لواء الخرزج في معركة بدر (١٨)، دوره في فتح حصن الصعب بن معاذ (١٩)، ومشورته على الرسول (ص) أثناء حصار الطائف (٢٠).

وربما دار في خلد بعضنا أن يكون ابن هشام مسؤولاً عن تحوير تلك الروايات استناداً إلى قوله في مقدمة كتابه السيرة النبوية (وأنا تارك بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب، مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر، ولا نزل فيه من القرآن شيء، وليس سبباً لشيء من هذا الكتاب، ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه، لما ذكرت من الاختصار)(٢١)، فيبدو أن هذا الاحتمال بعيد عن الصواب؛ لأن قول ابن هشام واضح وصريح في ترك بعض الروايات من سيرة ابن إسحاق ولم يحور أو يحذف عبارات منها، وثانيهما أنه حميري النسب من أهل اليمن(٢٢)، والأجدد به أن يبقى كل ما له علاقة بابرار دور الأنصار، علوة على وجود مصادر متأخرة نقلت عن كتاب ابن إسحاق مباشرة كابن سيد الناس وغيره(٢٣) ولم نجد اختلافاً في رواياتهم عن روايات ابن إسحاق في سيرة ابن هشام.

والغالب على الظن أن ابن إسحاق لم يكن متحاملاً على الاختصار فقد عكست رواياته حجم التضحيات التي قدموها للإسلام ولكن بصورة عامة دون تفصيل دقيق كذا الذي نجد عند الواقدي ومن الطبيعي أن يهمل ابن إسحاق بعض التفاصيل الدقيقة طالما أن قسماً من جهوده تركزت على الأنساب والأشعار، ومن الجائز أنه اهتم أكثر بإظهار دور المهاجرين من قريش في خدمة الدعوة، ولعله من المفيد أن نذكر هنا أو ولاء ابن إسحاق كان لقريش وعلى وجه التحديد لبنيس المطلب(٢٤)، في حين أن ولاء الواقدي كان لقبيلة أسلم العربية(٢٥)، ومن الممكن أن يكون لهذا الأمر أثره في تفضيلهم وانتقائهم روايات على أخرى لا سيما وأن ابن إسحاق كما ذكر(JONES) أنه (لا بد من الاعتراف بأن مغازي الواقدي أكمل وأتم مصدر محايد -دون تعصب- لتاريخ حياة النبي في المدينة)(٢٦).

صفات الحباب وخدماته للدعوة الإسلامية

تفاعلت عدة عوامل بصورة مترابطة في إبراز ونجاح شخصية الحباب منها ظروف موضوعية وأخرى تمثل صفات ذاتية. ويمكن تشخيص الظروف الموضوعية بالبيئة أولاً، ومادام ابداع الحباب في الجانب العسكري فوجب البحث عن دور البيئة في هذا الابداع، فمن المتعارف عليه أن بيئة المدينة (يثر) ذات الأجواء المشحونة بالتوتر والقلق بسبب حالة العداء والتنافر بين العرب واليهود كمن جهة وبين الأوس والخزرج من جهة أخرى تخضع عنها عدة حروب أحصيت بأحد عشر يوماً كان آخرها يوم بعث(٢٧)، الذي لا يستبعد أن يكون الحباب قد شارك فيه حيث كان عمره في معركة بدر ثلاثة وثلاثين عاماً(٢٨)، وإن كانت التصوص لا تسعفنا في ذلك إلا أن الروح العسكرية هي من مقومات حياة الفرد العربي وعلى جزء منها يعتمد وجوده فهو يصبح في سن السادسة عشرة مؤهلاً للاشتراك في معارك قومه(٢٩)، ولا يغرب عن البال أن الحباب عاصر المدة التي كانت فيها الفروسة العربية في مرحلة قوتها. كما أن بني سلمة، البطن الذي ينتمي إليه، كانت لهم قبل الإسلام حروب مع

يهود حسيكة الذين كانوا أقوى اليهود وامنعهم يقول مونتغمري وات (w. montgomery watt) (وكانت قبيلة كثيرة العدد، ولكن قوتها، حسب رأي ابن سعد، كانت تظهر أكثر مما هي فعلاً؛ لأن أفرادها اشتهروا بحماسهم للإسلام (٣١).

أما العامل الثاني فهو الإيمان بمبادئ الدعوة الإسلامية الذي يعد من العوامل المهمة التي أنضجت خبرة الحُباب وشجاعته ووجهتها ووجهتها الصحيحة، فسمما الهدف بعد أن كان لا هدف سوى الدفاع عن حياة القبيلة ومصالحها، فسخر كل حواسه وملكانه وطاقاته لخدمة الإسلام. ولم تحدد المصادر تاريخاً دقيقاً لاسلامه ومن الممكن أن يكون بعد العقبة الأولى أو الثانية، والراجح أنه أسلم بعد بيعة العقبة الثانية استناداً إلى عدة قرائن منها أن الاسلام فشا بصورة شبه كاملة بين الخزرج، وبدأ نقباؤهم بالتعاون والتنسيق مع مصعب بن عمير لكسب زعماء الأوس للدعوة، فضلاً عن أنه كان خالاً للمندر بن عمرو الساعدي أحد نقباء العقبة الثاني (٣٢) وأن عبدالله بن عمرو بن حرام وهو أحد أبناء عمومته، كان نقيباً لبني حرام (٣٣)، فربما مارس أحدهما أو كلاهما تأثيره عليه وكسبه إلى صفوف الدعوة الجديدة.

ولا يستبعد أن يكون للمكانة الاجتماعية أثرها كعامل من العوامل التي ساهمت في بروز شخصيته ونجاحها، فحقاً أنه لم يكن زعيماً لبني سلمة وقتذاك؛ لأنها كانت محصورة في بني عبيد بن عدي (٣٤) ولكنها حسب رواية السهمودي كانت في بني حرام (فخذته) قبل أن تنتقل إلى بني عبيد (٣٥)، أما زعيم الخزرج وقتذاك فهو سعد بن عبادة الساعدي، ومع ذلك كان الحُباب أحد وجوه الانتصار، وهذا ما أشار إليه الواقدي صراحة في معرض حديثه عن غزوة حمراء الأسد عندما قال (لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوم الأحد ومعه وجوه الأوس والخزرج) (٣٦)، فذكر اسمه بين أسمائهم. ومن نافلة القول أن حياة الحُباب الاجتماعية كانت مستقرة على ما يظهر، إذ تزوج من زينب بنت صيفي بن صخر إحدى نساء بني عبيد بن عدي (٣٧)، ولم يتزوج غيرها وأنجبت له أم جميل والمندر وخشرم، ولا نملك معلومات إلا عن الأخير منهم فقط، فقد ذكر ابن عبد البر أنه شهد كل معارك الرسول (ص) بعد بدر (٣٨)، ويضيف ابن دريد أنه عمل حارساً للبني (ص) (٣٩). وبالرغم مما تقدم، فإن ابن سعد يذكر في نهاية ترجمة الحُباب أنه لم يكن له عقب في الوقت الذي سبق وقدم في الترجمة نفسها معلومات عن أسماء أبنائه (٤٠) ولا نجد تفسيراً منطقياً لذلك سوى أنه ربما يعني أن المنية وافتهم قبل وفاته.

ولا يتضح من المصادر نوعية النشاط الاقتصادي الذي زاوله الحُباب وطبيعة أوضاعه المالية، لذا لا يمكن أن نحكم، وإنما نحتمل فقط، على مدى تأثيرها على مكانته الاجتماعية وعلى طبيعة النجاح

الذي حققه، وطبقاً لمعلومات الواقدي والسمهودي والفيروزآبادي فإن بني حرام استقروا في المنطقة الشمالية لمدينة يثرب، وعلى وجه التحديد المنطقة التي تقع قرب الطرف الشمالي الغربي من جبل سلع (٤١)، وهي منطقة زراعية (٤٢)، وقد يفسر لنا هذا سبب قيام بني سَلَمَة بمحاربة يهود حسيكة وطردهم من المنطقة والاستيلاء على أراضيهم. وكانت لهم فيها عدة أراضٍ مثل جاعس والمذاد (٤٣)، ولكن لا نعرف ما إذا كانت للحُباب أرض زراعية يعمل فيها وهو الأقرب إلى الظن، ويمكن أن نستدل من امتلاك الحباب فرساً في المعارك العسكرية منذ وقت مبكر على أن أوضاعه المادية كانت جيدة، خصوصاً أن عدد فرسان المسلمين كان قليلاً وقتذاك (٤٤)، ومن الممكن أن نلمس من خلال معرفته الدقيقة بآبار منطقة بدر وهي من أسواق العرب محطة لقوافلهم التجارية، وأيضاً معرفته بطبيعة سكان خيبر (٤٥)، ما يدل على مزاولته النشاط التجاري، وحتى هذه النقطة ليس هناك ما يعزز صحتها فلا يستبعد أنه اكتسب تلك المعرفة إما بواسطة توقفه في منطقة بدر أثناء حجة لبیت الله الحرام وإما عن طريق أقربائه وذويه أو من خلال يهود يثرب أنفسهم قبل ظهور الاسلام.

وعند الحديث عن صفات الحُباب الذاتية تبرز أمامنا الشجاعة المتميزة التي تجلت في عدة صور، فعندما انهزم المسلمون في معركة أحد، كان الحُباب من الشخصيات القليلة التي ثبتت مع الرسول (ص) ودافعت عنه وبإيعته على الموت (٤٦)، ويقدم الواقدي نصاً يصور الحُباب وهو يدخل وسط مجموعة من المشركين في معركة أحد، فيتمكن من فضّهم ومن ثم مطاردتهم، فيقول: (وإنه ليحوشهم يومئذ كما تحاش الغنم، ولقد اشمولوا عليه حتى قيل قد قتل، ثم برز والسيف في يده وافترقوا عنه، وجعل يحمل على فرقة منهم وأنهم ليهربون منه إلى جمع منهم) (٤٧)، فضلاً عما تقدم كان الحُباب يميز نفسه في المعارك بوضع عصا به خضراء على خوذة رأسه (٤٨)، فالشجعان وحدهم يفعلون ذلك ويكشفون عن أنفسهم أمام العدو (٤٩).

ينطوي حمل الألوية والرايات قديماً وحديثاً على أهمية معنوية في المعارك، فبسقوطها تنهار الجيوش وتحل الهزائم والعكس صحيح (٥٠)، ولا نجد مثلاً أوضح من مخاطبة أبي سفيان لبني عبد الدار قبل بدء معركة أحد قائلاً (نحن نعرف أنكم أحق باللواء منا! إنما آتينا يوم بدر من اللواء، وإنما يؤتى القوم من قبل لوائهم، فالزموا لواءكم وحافظوا عليه، أو خلو بيننا وبينه، فإننا قوم مستميتون موتورون) (٥١)، لذا كان لا بد أن يتمتع حامل اللواء بصفات خاصة، من أهمها الشجاعة الفائقة والثبات والجرأة والإقدام والصبر والقدرة على المجادلة في المعارك (٥٢)، وأشارت المصادر بوضوح إلى حمل الحُباب لواء الخزرج في أكثر من معركة حاسمة، كبدر وخيبر وحنين (٥٣)، ومن الثابت أن الرسول (ص) في معركة تبوك غير خطة العمل بالنسبة لحملة الألوية والرايات، وسن

قاعدة جديدة تنص على تقديم أكثر المسلمين حفظاً للقرآن وفهماً له على غيرهم في حملها (٥٤). إن هذا التغيير يتناسب تمام المناسبة مع الظروف والمتغيرات التي طرأت على حجم التأييد الذي حظيت به الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية، والحجة في ذلك أن عدد قوات المسلمين في معركة تبوك (٩هـ/ ٦٣٠م) بلغ ما يقارن الثلاثين ألف مقاتل (٥٥)، في حين أن تعداد قواتهم في معركة حنين (٨هـ/ ٦٢٩م) وصل اثني عشر ألف مقاتل (٥٦)، لغرض حث المسلمين الجدد وربما حتى القدماء أيضاً على ضرورة تعلم القرآن وحفظه، طالما أن الظروف قد تغيرت وأصبح هناك متسع من الوقت للقيام بذلك، خصوصاً أن الرسول (ص) بعد فترة قريبة من هذه بدأ بإرسال مجموعة كبيرة من الصحابة لاماكن متفرقة من أنحاء شبه الجزيرة العربية لتعليم أبنائها القرآن وتعريفهم بأحكام وتعاليم الدين الجديد. وبعد ذلك لا نجد اسم الحُباب كحامل لواء الخنزرج حتى أن راية بني سَلَمَة حملها معاذ بن جبل (٥٧)، ونستنتج مما تقدم ببساطة أن نصيب الحُباب أقل من نصيب معاذ بن جبل في حفظ القرآن.

لقد برزت براعة الحُباب في معركة بدر حيث ساهم مع مجموعة المسلمين في قتل أمية بن خلف (٥٨)، وقطع رجل ابنه عليّ مما سهل السبيل أمام عمار بن ياسر للقضاء عليه نهائياً (٥٩)، كما تمكن من أسر خالد بن الأعلم المخزومي (٦٠)، وفي معركة أحد قاد آل سَلَمَة لمحاربة المشركين (٦١)، أما في معارك خيبر فكان له دور أكبر، إذ قتل على يديه اثنان من مبارزي اليهود، الأول واسمه يوشع قتله قبل فتح حصن الصعب بن معاذ (٦٢)، والثاني واسمه غزال قتله على أبواب حصن أبي (٦٣). ويبقى الدور الأهم الذي اضطلع به الحُباب فيها أنه تولى قيادة قسم من المسلمين لفتح حصن الصعب بن معاذ، وتأتي أهمية هذا الحصن لا لكونه من حصون خيبر القوية حسب، حيث يتواجد فيه خمسمائة مقاتل وإنما لوجود ما يلزم من الغذاء والمؤن فيه (٦٤)، لا سيما أن الأزمة الغذائية والشمونية قد اشتدت على المسلمين حيث نزلوا على خيبر في وقت لم تنضج فيه ثمار النخيل بعد (وكان الناس قد أقاموا أياماً يقاتلون وليس عندهم الطعام إلا العلف) (٦٥)، وقد سبق لسعد بن عباد أن قاد المسلمين لفتحه دون جدوى (٦٦). واشتد القتال على أبوابه واستمر لثلاثة أيام لم يتمكن الحُباب والمسلمون من فتحه في اليومين الأولين فيقول أحد الشهود العيان (غزا بنا الحُباب بن منذر بن الجموح ومعه رايتنا وتبعه المسلمون، وقد أقمنا عليه يومين نقاتلهم أشد القتال) (٦٧)، وفي اليوم الثالث ونتيجة لقوة رماة خيبر وبحكم موقعهم الموثق اضطر المسلمون إلى التراجع فخرج مقاتلو اليهود لمطاردتهم (و ثبت الحُباب برايتنا، والله ما أول، يراميه على فرسه) (٦٨)، وبحث من الرسول (ص) وتحريضه أعاد المسلمون الكرة فزحف (بهم الحُباب فلم يزل يدنو قليلاً قليلاً وترجع اليهود على أدبارها حتى لحمها الشر فانكشفوا سراعاً، ودخلوا الحصن وغلقوا عليهم) (٦٩)، وبدأوا

بمقاومة المسلمين من فوق الحصن نارة بالسهم والنبل، وتارة أخرى بالحجارة، ثم خرجوا لمحاربة المسلمين خارج حصنهم، فحلت عليهم الهزيمة نتيجة لمثابرة المسلمين والحباب معهم (٧٠).

عندما نزلت قوات المسلمين شمال المدينة قبل بدء معركة أحد كلفه الرسول (ص) بمهمة من نوع جديد تنطوي على خطورة واضحة ألا وهي التجسس على قوات المشركين وجمع المعلومات عن عدتهم وعددهم، في محاولة منه للتأكد من صحة المعلومات التي أرسلها إليه عمه العباس بن عبد المطلب (٧١)، ومن المؤكد أن معرفة الرسول (ص) (٩)، بمقدار شجاعة الحباب واندفاعه في سبيل نصرته الاسلام من أول أسباب اختياره لهذه المهمة، ولإلتزامه الحرفي بوصايا الرسول (ص) وتعليماته، وآية ذلك أنه انفرد به بناءً على وصية سابقة وأخبره بالمعلومات التي جمعها عن العدو (٧٢)، ومن الجائز أيضاً لقدرته على التخفي إذ كانت مهمته ناجحة حيث دخل بين صفوف المشركين دون أن يشعروا به (وحرز ونظر إلى جميع ما يريد) (٧٣)، وربما لحدة ذكائه وقدرته على تشخيص قوات العدو بدقة فقد عاد قائلاً (حرزتهم ثلاثة آلاف يزيدون قليلاً أو ينقصون والخييل كمائتي فرس، ورأيت دروعاً ظاهرة، حرزتها سبعمائة درع) (٧٤)، إن هذه الأرقام تتطابق مع الأرقام التي حملتها رسالة العباس التحذيرية (٧٥) أضف إلى ما تقدم أنه من الانتصار وأغلبهم غير معروفين لقريش وأن المنطقة التي نزلت فيها قواتهم كانت بمثابة مزارع للانتصار وأن قسماً منها خاص ببني سلَمة (٧٦)، فالحباب أعرف بها من غيره لأنها قريبة من منطقة سكناه الأمر الذي يساهم في نجاح المهمة والإفلات من قبضة العدو في أسوء الاحتمالات.

وعلى النسق نفسه كان أحد أفراد سرية استطلاع مكونة من عشرين فارساً قدمها الرسول (ص) أمامه عندما خرج معتمراً في عمرة الحديبية (٦٦هـ/٦٢٧م) (٧٧)، ولم تقدم المصادر أية تفاصيل عن المهمة التي أدتها السرية والظاهر أنها لم تواجه مشاكل أو شيئاً يستحق الذكر.

وفعل الشيء نفسه علي بن أبي طالب (رض) الذي كلفه الرسول (ص) بمهمة الإغارة على بعض بطون قبيلة طيء وقبل أن يصبحوا على مقربة منهم أرسل أبا قتادة (٧٨)، وأبا نائلة (٧٩)، والحباب أمامه لجمع المعلومات عن العدو أولاً ورصد عيونه وتحركاته ثانياً، وتم الإمساك بأحد العيون (٨٠)، ودفعوه لقائد السرية ليبدلي بمعلومات في غاية الأهمية سهلت مهمة السرية وساهمت في مباغته العدو والهجوم عليه وتفريقه والحصول على قدر من الغنائم (٨١).

وما عرف عن الحباب واشتهر به المقلدة البلاغية والخطابية فقد نعته ابن جبان بخطيب الانتصار (٨٢)، وهل هناك أدل من خطبته في سقيفة بني ساعدة وقوله (أنا جذيلها المكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير) (٨٣)، حيث صارت مثلاً يستشهد به اللغويين والأدباء في كتبهم،

نظير الجاحظ وابن عبدربه الأندلسي(٨٤)، وأفاد منها ابن منظور في لسان العرب في أكثر من موضع وقدم شرحاً لأكثر كلماتها(٨٥)، واستخدمها الجاحظ والهروري كشاهد على وجوه تصغير الكلام لتعظيمه(٨٦)، وعده الميداني من بين أمثال العرب(٨٧)، ومن يطلع على اقتراحاته على الرسول (ص) يلمس أنها عرضت بطريقة متسلسلة تعكس صفاء ذهنياً وقدرة بلاغية جيدة وثقة واضحة بالنفس، وتحمل مناقشاته مع كبار الصحابة في السقيفة الدلالة نفسها، وأخيراً ينفرد ابن حجر بذكر ثلاثة أبيات شعرية للحُباب يمدح فيها موقف الأنصار وتفردهم دون سائر العرب باحتضان الدعوة الإسلامية ومناصرتها(٨٨)، وبناءً على رواية ابن حجر على ما يظهر وصفه الزركلي بقوله (صحابي من الشجعان الشعراء)(٨٩). فهو وإن كان حقاً من الشجعان إلا أن نعتة بالشاعر استناداً إلى ثلاثة أبيات شعرية كان من قبيل المبالغة نوعاً ما.

دراسة تحليلية لأرائه:

بادى ذي بدء أكد القرآن الكريم في عدد من آياته على أهمية الشورى كقوله تعالى وأمرهم شورى بينهم(٩١)، وقوله (وشاورهم في الأمر)(٩٢)، وأثر عن الرسول (ص) عدة أحاديث حول أهمية الشورى والإفادة من آراء المسلمين(٩٣)، فنقلاً عن أبي هريرة قوله (ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله (ص)(٩٤)، وفي المصادر عدة أمثلة تبين بوضوح التطبيق العملي الواقعي لمبدأ الشورى في عهد الرسول (ص)(٩٥)، وسنجد في هذه الدراسة مصداق ذلك.

لقب الحُباب باجماع المصادر المعتمدة بذى الرأي(٩٦)، ويبدو أنه اكتسبه بعد مشورته على الرسول (ص) بتغيير مواقع قواته قبل بدء معركة بدر بقوله (يا حُباب اشرت بالرأي)(٩٧) ويذكر الحلبي أنه (من يومئذ قيل للحُباب ذو الرأي)(٩٨)، ولكن هل أصبح اللقب لصيقاً به منذ تلك اللحظة وتعارف عليه المسلمون؟ من المؤكد أنه أخذ غاية مداه بعد أن طرح الحُباب آراء ومشورات أخرى، ويتبادر للذهن أن اشتقاق اللقب جاء من السؤال الذي ما فتىء الحُباب يردده على الرسول (ص)، والذي ترد فيه كلمة رأي بشكل واضح، عما أقدم عليه الرسول (ص) من الذات الإلهية (هو الرأي والحرب والمكيدة)، ويتضح من النص ومن معنى كلمة رأي أن المقصود ما يراه الإنسان بعقله وهو الإصابة في التدبير(١٠٠).

أن الرسول (ص) بحكم ذكائه المعهود كان يطلق ألقاباً مناسبة على التمييزين من أصحابه تتناسب والخصلة التي تميزوا فيها وبناءً على مواقف معينة لتشجيعهم على مواصلة الإبداع ولحث الآخرين على بذل أقصى جهودهم للتمييز والوصول لمنزلهم ونيل رضا الله ورضاه (ص)(١٠١) فمثل هذه المسألة، التي قد يتراءى للبعض مدى بساطتها، أن تفعل فعلها في رفع الروح المعنوية لدى المسلمين وتحفزهم نحو مزيد من المثابرة والإبداع يساهم بشكل ما في نجاح الدعوة.

ويذكر المبرد ويتابعه الثعالبي أن الحُباب (كانت له آراء في الجاهلية مشهورة) (١٠٢) دون أية أمثلة، كما لم نعثر في المصادر ما يثبت ذلك، وإن صحت تلك الرواية فإنها تكشف عن نبوغ مبكر للحُباب وهذا أمر ليس بالغريب، وعند محاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن أجداده لم نعثر على شيء عدا أنسابهم ويزداد الأمر صعوبة لعدم وجود معلومات عن ظروف نشأة الحُباب نفسه، والغالب على الظن أنه اكتسب خبرات عديدة نتيجة لمعايشته أبناء قومه وإمامه بالحلول التي طرحوها للمشاكل التي واجهتهم، ومن الممكن أن نستشهد هنا بقول زعيم المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول الخزرجي سائلاً الرسول (ص) أن يأخذ برأيه قبل معركة أحد بقوله (أطعني في هذا الأمر واعلم أنني ورثت هذا الرأي من أكابر قومي وأهل الرأي منهم، فهم كانوا أهل الحرب والتجربة) (١٠٣) خاصة وأن مكانة الحُباب الاجتماعية كانت متميزة ولم تأت قطعاً عن فراغ، فهي إما أن تكون متوازنة أو مكتسبة بفضل الإمكانيات المادية العالية، أو بفضل الحكمة وحسن التدبير، ومن المرجح أن أحدهما وجدت أو اجتمعت كلاهما في شخص الحُباب.

بقي أن نذكر، هل يكفي أن نعلل الأمر تعليلاً عاماً فنقول إن الحُباب لم ينشأ بمعزل عن المؤثرات الحضارية التي امتزجت في بيئته التي ضمت الأوس والخزرج بأصولهم اليمنية واليمن مثلما هو معروف أحد المراكز الحضارية للعرب قبل الإسلام بمختلف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وإلى جانبهم عاش اليهود الذين تأثروا بنظم وأفكار أكثر من حضارة كالحضارة العراقية والمصرية والإبجية (١٠٤).

أولاً: رأيه في معركة بدر (٢هـ/٦٣٣م)

النص (....) فإن هذا ليس بمنزل! انطلق بنا إلى أدنى ماء القوم، فإني عالم بها وقلبيها، بها قلب قد عرفت عذوبة مائه، وماء كثير لا ينزح، ثم نبني عليها حوضاً ونقذف فيه الآنية، فنشرب ونقاتل، ونغور ما سواها من القلب) (١٠٥).

يمكن تقسيم الرأي إلى قسمين، الزول ما تحته خط ويكشف عن معرفة الحُباب الدقيقة بآبار بدر، والثاني توصيته وتقوم على ركيزة أساسية هي تغير مواقع قوات المسلمين واحتلال كل آبار المنطقة، ثم اختيار البشر المناسب الذي يتمتع بكثرة الماء الذي لا ينزح وعذوبته، وبعد ذلك يبنى عليه حوضاً لحصر المياه والاستفادة منها عند الحاجة، وأخيراً يتم طمر بقية الآبار وحرمان المشركين من استخدامها.

إن أهمية الآراء لا تعرف بدقة إلا إذا عرفت النتائج أو الآثار التي ترتبت عليها، فهل يمكن أن نعد هذا الرأي من العوامل التي ساهمت في انتصار المسلمين في معركة بدر؟.

إن أهمية المياه بالنسبة للبدوي معروفة ولا يمكن تجاهلها إلا أن المعركة حدثت في فصل الشتاء على ما يبدو أو في أقل الاعتبار ليس في فصل الصيف، بلليل هطول الأمطار قبل المعركة بيومين(١٠٦)، ومن المؤكد أن هذا العامل يقلل من أهمية المياه بالنسبة لجيوش المشركين ولكن إذا عرفنا أن آبار بدر تبعد مسافة لا تقل عن (١٠٠ كم) عن مكة، قد يكون هناك رأي مخالف ولكن يجابها اعتراض آخر هو وجود محطات لتوقف القوافل بين مكة وبدر يشزود منها المشركون بالمياه، ومع ذلك فإن زعماء المشركين على حسب ما تذكر المصادر لم يعرفوا أو توقعوا أن محمداً (ص) احتل آبار بدر، وإنه سوف يحرمهم من مياهها إلا بعد اقترابهم منها(١٠٧)، وما ينهض دليلاً يعزز ذلك أن بعض المشركين وصلوا عطاشاً للمنطقة(١٠٨)، لا بل أن أحدهم أقسم أن يصل إلى بئر المسلمين حتى ولو دفع حياته ثمناً لذلك(١٠٩)، وخلاصة القول ساهم رأي الحُباب في فت عضد المشركين وإلحاق الهزيمة بهم إلى جانب عوامل أخرى لا سيما وأنهم كانوا يتفوقون على المسلمين بثلاثة أضعافهم عدداً.

ثانياً: رأيه في معركة بني النضير (٤هـ/٦٢٥م)

النص يذكر ابن سعد عن شيخه الثقة الحافظ سليمان بن حرب الأزدي (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)(١١٠) أن الرسول (ص) استشار المسلمين (يوم قريظة والنضير، قال فقام الحُباب بن المنذر فقال أرى أن ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله) (١١١).

في البداية أن في النص غموضاً معيناً، فإجلاء بني النضير تم في عام (٤هـ) أما محاربة بني قريظة فحدثت بعد غزوة الأحزاب (٥هـ/٦٢٦) مباشرة، وتؤكد الأمر بالإعتماد على حديث أورده البخاري في صحيحه يقول (حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة)(١١٢)، ويؤكد السمهودي ذلك عندما يقول أن الرسول (ص) هاجم بني قريظة في الوقت نفسه الذي هاجم فيه بني النضير (فعاهدوه فانصرف عنهم إلى بني النضير فقاتلهم)(١١٣). إذن يمكن أن نستنتج أنه كان هناك احتمال واضح في ذهن الرسول (ص) وبعض المسلمين أن يساند بنو قريضة أبناء عمومته بني النضير في حالة مهاجمة المسلمين لهم، يستمد القول معقوليته من خلال إدراك بني النضير وقريضة للنتائج الوخيمة التي ترتبت على عدم مناصرتهم لبني قنيقاع عندما حاربهم الرسول (ص) بعد معركة بدر وأنه سيطولهم نفس المصير أو أسوأ إذا ظلت جهودهم مشتتة وربما فكروا في التنسيق مع بعضهما البعض لتشارك الموقف لا سيما أن منازلهم كانت قريبة بعضها من بعضها الآخر في جنوب المدينة(١١٤)، ومصادق ذلك في قوله عبدالله بن أبي الخرزجي لبني النضير

يعدمهم وعينهم ' وتمدكم قريظة فإنهم لن يخذلوكم ' (١١٥)، الأمر الذي حثم على الرسول (ص) أن يتخذ الاحتياطات الضرورية اللازمة لتدارك الموقف فاستشار الصحابة فأمدّه الحُباب بالرأي الذي يدعو إلى ضرورة اختيار الموقع المناسب أي يعسكر جيش المسلمين في المنطقة التي تفصل بين بني النضير وبني قريظة، والغاية واضحة لمنع الإتصال والتعاون بين الفئتين اليهوديتين وعزل وإحكام قبضة المسلمين على بني النضير لتسهيل عملية القضاء عليهم.

أما أهمية هذا الرأي فتكمن في أنه قضى نهائياً على احتمال أن يساعد بنو قريظة المحاصرين من بني النضير والدليل على ذلك أن محاولات عبدالله بن أبي لإقناع زعيم بني قريظة كعب بن أسد بمساندة بني النضير لم تجدي نفعاً، إذ رفض قائلاً (لا يتقض العهد رجل من بني قريضة، وأنا حي) (١١٦)، ويشير الواقدي رواياته إلى أهمية عدم مساندة بني قريظة لبني النضير في هزيمتهم واستسلامهم بقوله (واعترلهم قريظة فلم تعنهم بسلاح ولا رجال ولم يقربوهم) (١١٧).

ثالثاً: رأيه في معركة خيبر (٥٧هـ/ ٦٢٨م)

نص الرأي الأول: (يا رسول الله، دنوت من الحصن ونزلت بين ظهري النخل والنز، مع أن أهل النظاة لي بهم معرفة، ليس قوم أبعد مدى منهم، ولا أعدل منهم، وهم مرتفعون علينا، وهو أسرع لانحطاط نبلهم، مع أنني لا آمن من بياتهم يدخلون في خمر النخل، تحول يا رسول الله إلى موضع بريء من النز ومن الوباء، نجعل الحرة بيننا وبينهم حتى لا ينالنا نبلهم) (١١٨).

يتضح من النص أن الحُباب اقترح على الرسول (ص) أن يختار مكاناً مناسباً غير المكان الذي نزلت فيه قواته، واشترط أن يكون خالياً من النز والأوبئة وبعيداً عن حصون يهود خيبر، تلکم هي خلاصة رأيه الذي قدم له بتشخيص دقيق لسلبات الوضع القديم لكي يبرر طلبه وقد بين المساوئ التي ترتبت على الاقتراب من حصون اليهود الذين يتمتعون بقوة السواعد والقدرة العالية علي إيصال السهام لمدى بعيد فلا يعادلهم أحد في ذلك مما يلحق بالمسلمين أضراراً فهم ضمن مدى سهامهم ويسهل مهمتهم ميزة أخرى أنهم في مكان مرتفع فوق الحصون وهذا يساعد على سرعة سقوط السهام والنبال، علاوة على أن الاقتراب من الحصون يمنح اليهود الفرصة لمهاجمة المسلمين ليلاً بصورة مباغلة والإنسحاب بسهولة والإختباء بين النخيل والأشجار، ويتضح أن المنطقة التي استقر فيها المسلمون غير صالحة للإستقرار فهي قريبة من النخيل وينبع منها الماء وربما كانت فيها بعض المستنقعات التي تساعد على وجود الحشرات وانتشار الأوبئة فينعكس كل ما تقدم سلباً على موقف المسلمين ليحول قوتهم ضعفاً.

وعلى ما يبدو أن مشورته حظيت بقناعة الرسول (ص) فأجابهم (نقاتلهم هذا اليوم) (١١٩) وكلف في الوقت ذاته محمد بن مسلمة الانتصاري بالبحث عن مكان مناسب قائلاً له (انظر لنا منزلاً بعيداً عن حصونهم بريئاً من الوباء، نأمن فيه بياتهم) (١٢٠). ولمعرفة مدى واقعية رأي الحُباب يكفي أن نعرف أن خمسين مسلماً جرحوا قبل أن يتحول الرسول (ص) إلى المكان الجديد في اليوم التالي (١٢١)، فقد جعلت نبل اليهود تخالط عسكر المسلمين وتجاوزوه، وجعل المسلمون يلقطون نبلهم ثم يردونها عليهم (١٢٢).

نص الرأي الثاني : (أن اليهود ترى النخل أحب اليهم من أبنار اولادهم فاقطع نخلهم) (١٢٣) هذا الرأي ليس جديداً إذ سبق للرسول (ص) أن أمر بتقطيع نخيل بني النضير اثناء محاصرتهم، فكان له اثراً محموداً في الحظ من معنوياتهم (١٢٤)، وكان الحُباب يرى أن النخيل له أهمية اقتصادية كبيرة عند يهود خيبر فهي المزروع الرئيسي لكل أراضيهم، وقد أمر الرسول (ص) بتنفيذ اقتراحه (وقع المسلمون في قطعها حتى أسرعوا في القطع) (١٢٥)، إلى أن جاء أبو بكر الصديق (رض) للرسول (ص) قائلاً (إن الله عز وجل قد وعدكم خيبر، وهو منجز ما وعدك، فلا تقطع النخل) (١٢٦)، فنهى الرسول (ص) عن قطعه، ويظهر أن أبا بكر (رض) أحد الذين أحسوا بضرر تلك الخطوة لأنه لمسه بنفسه بعد جلاء بني النضير التي كانت فيئاً للرسول (ص) الذي وزع قسماً منها على المهاجرين ومنهم أبو بكر (رض) (١٢٧)، وبما أن خيبر على حد قناعة وإيمان المسلمين سوف تفتح وتوزع أراضيها عليهم لامحالة لحدوث المشقة والقتال عليها، وبما أن النخيل هو أغلب مزروعاتها فكان من الضروري المحافظة عليه؛ لأنه سوف يساعد فيما بعد في تحسين أوضاع المسلمين المادية .

ثالثاً: رأيه اثناء حصار الطائف (٨٨/٦٢٩م)

النص : يؤكد الواقدي أنه حالما نزل المسلمون قرب حصون الطائف جاء الحُباب للرسول (ص) قائلاً (يا رسول الله ، إنا قد دنونا من الحصن، فان كان عن أمر سلمنا، وإن كان عن الرأي فالتاخر عن حصنهم) (١٢٨).

ويلاحظ في هذه المرة أن الحُباب لم يكرر دواعي اقتراحه، أولاً لوجود تجربة سابقة في خيبر، وسكوت الرسول (ص) وعدم إجابته عليه ثانياً، فهل أن الرسول (ص) لم يتنبه لسلبات الاقتراب من الحصون خاصة بعد تجربة خيبر؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟ الغالب على الظن أنه حسب الأمر مختلفاً، فحصون خيبر كانت مملوءة بالمقاتلين المستعدين للمقاومة دون هزيمة سابقة، بينما لجأ أهل الطائف لمدينتهم فراراً وتحصنوا فيها بعد هزيمتهم في معركة حنين (١٢٩)، فمن الجائز أنه (ص) فكر وقدر أن يكون وضعهم النفسي سيئاً واستعدادهم للقتال والمقاومة ضعيفاً، وتترتب عليه بالمحصلة

النهائية سهولة فتح المدينة لانهايار المحاربين، وهناك احتمال آخر أنه (ص) ربما فكر أن الطائف عبارة عن حصن واحد بعكس خيبر التي كانت عبارة عن عدة حصون الأمر الذي يساهم في تركيز جهود قواته على بؤرة واحدة في فتحها.

ورغم أن الرسول (ص) كان قد خالف هذا الرأي في البداية إلا أنه عدل عن ذلك بعد أن ثبتت صحته فيقول أحد الشهود العيان إن أهل الطائف (رموا المسلمين بالنبل رميا شديدا كانه رجل جراد حتى اصيب من المسلمين ناس بجراحه وقتل منهم اثنا عشر رجلا) (١٣٠)، فلم يبق أمام الرسول (ص) سوى تكليف الحُباب شخصيا بالبحث عن مكان مرتفع بعيد عن حصون الطائف ثم تحول بجيشه اليه .

وأبعاً : رأيه في سقيفة بني ساعدة (١١هـ/ ٦٣٢م)

تتفق معظم المصادر على أن الحُباب هو القائل للمهاجرين في سقيفة بني ساعده (أنا جذيلها المحك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير) (١٣٢) .

ويحمل النص مدحا من الحُباب لرأيه الشافي الذي يقدم الحل المناسب والصحيح في الظرف المناسب، واقترح أن تكون الخلافة أو الحكم متساويا بين المهاجرين والأنصار وترشح كل فئة اميرا عليها ولكن دون ضوابط تفصيلية واضحة. ويظهر حسب رواية ابن سعد أن دافعه لهذا الرأي منع احتمال وقوع عملية تنكيل لبعض الأنصار بقوله (فأنا والله مانتفس هذا الامر عليكم ايها الرهط ولكننا نخاف أن يليها، او قال يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم) (١٣٣)، ويبدو هذا القول مقبولا ومنطقيا إلى حد ما فالقلق هاجس مشروع في تلك الظروف التي امت بالمسلمين بعد وفاة الرسول (ص)، أم تراه تبريرا واهيا يخفي خلفه الدافع الحقيقي والمشروع أيضا، وهو رغبته في تولي الخلافة حتى ولو على المدى البعيد اوبطموح أقل المحافظة على مصالح وحقوق الأنصار في ادارة الدولة العربية الاسلامية والحيلولة دون استئثار المهاجرين بها وحدهم، وهذا التفسير يتناسب مع شخصية الحُباب الطموحة فهو في السقيفة احد كبار وجوه الأنصار، ومن الأدلة على ذلك رواية المدائني (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) التي تقدم بحرفية تبرير الحُباب لهذا الرأي بقوله (فذاك أخرى ألا يخالف أحد منا صاحبه) (١٣٤)، وعلى النسق نفسه وبوضوح أكثر نجد رواية الواقدي التي تشير لقول الحُباب (فان عمل المهاجرين شيئا في الانتصار رد عليه الأنصاري، وان عمل الأنصاري شيئا في المهاجرين رد عليه المهاجري) (١٣٥)، ويبقى أمر آخر له أهمية خاصة، من اين جاءت للحُباب فكرة الحكم الثنائي؟ وهل يصلح للعرب وقتذاك هذا النمط من أنظمة الحكم التي عرفتها اثينا واسبرطة ؟. يذكر جواد علي استنادا لبعض النقوش أن بعض الحكومات الملكية في اليمن عرفت نظام الحكم الثنائي وجوزت أن يشترك شخص واحد أو شخصان أو ثلاثة مع الملك في حمل لقب ملك (١٣٦)، ولكننا لانعرف

على وجه الدقة والتحديد ماهي الواجبات والحقوق التي يتمتع بها كل ملك ومدى فعالية سلطاته؟ (١٣٧)، ولايستبعد ان تكون هذه الفكرة قد انتقلت إلى الحُباب عن طريق أجداده، وربما كانت الفكرة وليدة ظروفها وانها مجرد اقتراح آني لم يفكر فيه مسبقا، فخلال الصراع المرير بين الأوس والخزرج لاتذكر المصادر ان بعضهم أو أحدهم طرح فكرة حكم يشرب بواسطة نظام الحكم الثنائي، وانما يفيد أكثر من مصدر بأن عبد الله بن أبي الخزرجي كان قد رشح من قبل الطرفين لكي يكون ملكا عليهم (١٣٨)، وربما لم يُقدم هذا الاقتراح وقتذاك لوجود فئات يهودية في المدينة.

كما أن السائد في انظمة الحكم التي ظهرت في الممالك والدول العربية قبل الإسلام هو نظام الحكم الملكي الوراثي (١٣٩)، أما نظام الحكم الثنائي فاقصر تطبيقه في اليمن وعُمان ولقترات زمنية محدده، هذا فيما يتعلق بالمراكز الحضريّة المستقرة، اما القبائل البدوية فكان رئيس القبيلة يفرض انتخابه على بقية الافراد بصورة تلقائية بعد أن يرشح من قبل عليّة القوم ووجوههم، وربما يكون تخليف وانتخاب أبي بكر الصديق (رض) تم بالاطار نفسه (١٤٠)، أما الاسلام فقد جسّد في شخص الرسول (ص) فكرة الحاكم الفردي الذي يجمع بيديه السلطات الدينية والدنيوية، وربما تتناغم طبيعة هذا النظام مع دعوة الاسلام إلى التوحيد (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا) (١٤١)، إن المجتمع العربي وقتذاك كان مجتمعا قبليا قد لاينفع معه نظام الحكم الثنائي، خاصة إذا لم تكن هناك ضوابط تحدّد بدقة صلاحيات وواجبات وحقوق كل امير فاللدولة العربية الاسلامية كانت دولة حديثة التكوين، يمتاز جهازها الإداري بالبساطة وخضع لعدة تطورات تتلائم مع طبيعة التغيرات والظروف والمشاكل المستجدة والحلول المقدمة لها .

لقد حكمت مكة بعد وفاة قصي بن كلاب من قبل مجلس الملاء الذي يتكون من مجموعة من زعماءالبطون القرشية واغلبهم من المتنفذين الأغنياء، ولانبالغ اذا قلنا ان فشل تجربة حكم مكة من قبل مجلس الملاء اثناء صراعهم ضد الدعوة الاسلامية قد ظهر انعكاسها واضحا على المهاجرين الذين رفضوا اقتراح الحُباب بشدة، خاصة وأن أبا بكر الصديق(رض) كان يشغل وظيفة جمع الديات (الاشناق) وكذلك عمر بن الخطاب (رض) الذي كان يشغل وظيفة السفارة في مجلس الملاء(١٤٢).

وفاته:

تتفق بعض المصادر على أن وفاته كانت في المدينة في نهاية خلافة عمر بن الخطاب (رض) (١٣هـ-٢٣هـ) (١٤٣)، في حين ينفرد ابن حبان ويتابعه السخاوي بالقول أنه توفي في خلافة عثمان بن عفان (رض) (٢٤هـ/٦٤٤م-٣٥هـ/٦٥٥م) (١٤٤)، ومن الجائز أن وفاته كانت في الفترة الانتقالية بين وفاة عمر وتخليف عثمان (رض) .

وبعد السقيفة لاتقدم المصادر اية معلومات عنه ، بما يحتملنا على القول أنه ربما انزوى في بيته ولم يشارك في حروب الردة او الفتوحات العربية الاسلامية. ولم يؤثر عن المصادر أنها لمحت أو ذكرت معارضته لمبايعة الخلفاء الراشدين .

الخاتمة : افرزت الدراسة النتائج الآتية :

اولا : لم يكن مؤرخو السيرة النبوية على درجة واحدة في حجم رواياتهم عن الحباب فانفرد الواقدي بمكان الصدارة إذ قدم معلومات مميزة عن خدماته ومساهماته في معارك الرسول (ص)؛ وذلك لتأليفه كتابا خاصا عن مغازي الرسول (ص)؛ ولسعة مصادره واعتداله .

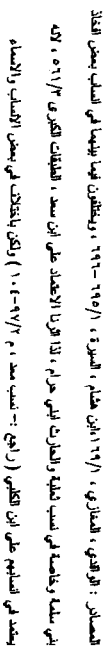
ثانيا : ساهم تفاعل عدة عوامل في نجاح الحباب وبروز شخصيته، منها البيئة التي نشأ فيها والتي منحته الخبرة الحياتية والعسكرية، فأمتاز بالشجاعة والذكاء ورجاحة العقل وحسن التدبير وقوة الشخصية، وتبوأ مكانة اجتماعية مميزة، فكان أحد وجوه الأنصار وقتذاك، وجاء الايمان بالله لمنحه سمو الهدف ويوجه تلك الملكات والطاقات وجهتها الصحيحة .

ثالثا : دللت نصوص البحث بما لايقبل الشك على أهمية مبدأ الشورى في استراتيجية الرسول (ص)، واستشارته للصحابة في القضايا والمشاكل التي تواجهه، علاوة على معرفة المسلمين بالمجالات التي يحق لهم إبداء آرائهم فيها وعادة ماكانت خارج نطاق الوحي الذي لايقبل الجدل والرفض .

رابعا : تجلت عبقرية الرسول (ص) من خلال إدراكه للأثر المعنوي الذي تنطوي عليه عملية منح بعض الصحابة القابا تتناسب والمجالات التي أبدعوا فيها لغرض تحفيز كل المسلمين على مواصلة بذل أقصى الجهود لخدمة الدعوة الاسلامية .

خامسا : قدم الحباب بن المنذر الخزرجي خمسة مقترحات، جاءت أربعة منها في الجانب العسكري ويضمونها ثلاثة تؤكد على أهمية موقع الجيش في المعركة، وأثره في تفويت الفرصة على الأعداء للاحاق بعض الخسائر بجيش المسلمين، إن لم يكن عاملا مساعدا على انتصارهم في معارك أخرى، وجاء المقترح الرابع ليدلل على دور تحطيم معنويات الأعداء في تسهيل مهمة القضاء عليهم واستسلامهم وإدراك الحباب لذلك . اما المقترح الخامس فهو اداري يدعو إلى اقتسام السلطة السياسية في الدولة العربية الاسلامية بعد وفاة الرسول (ص) بين المهاجرين والأنصار .

إن من يدرس تلك الآراء يخرج بنتيجة واضحة للبيان ألا وهي وجود فكر وإبداع عسكري عند العرب المسلمين وقتذاك .



كذلك راجع :- ابن حزم ، المحبرة السابعة العرب ، ٣٥٨ - ٣٥٩ ، ب/مراجع السير ، ١٣٦ .

الهوامش

- ١- ابن سعد، الطبقات، ٥٦٧/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣١٦/١، ابن الأثير، اسد، ٤٦٣/١، مشجر النسب، ملحق رقم ١٠.
- ٢- راجع: فقرة المدن في ملحق رقم ٤٣.
- ٣- الا يتوجب علينا الحذر فهذه الظاهرة تفتح الباب إما للحصول على روايات دقيقة وواقعية لأنها منقولة عن شهود عيان، أو للحصول على روايات مبالغ بها بدافع تمجيد دور الأسلاف من قبل ذويهم لتعزيز مكانتهم الاجتماعية.
- ٤- راجع: فقرة اعتماد شيوخ الواقدي على شيوخ ابن إسحاق في ملحق رقم ٢.
- ٥- راجع: فقرة شيوخهم من قریش في ملحق رقم ٤٣.
- ٦- راجع: فقرة شيوخهم من الأنصار في ملحق رقم ٤٣.
- ٧- جمع الاسناد يعني جمع سلاسل الاسناد للروايات المتشابهة أي توحيد قائمة المصادر الخاصة بالحدث الواحد، العبادي، الواقدي، ١٠٤.
- ٨- راجع: ملحق رقم ٥.
- ٩- راجع: ملحق رقم ٦.
- ١٠- راجع: ملحق رقم ٧.
- ١١- راجع: ملحق رقم ٨.
- ١٢- جونس، مقدمة تحقيق كتاب المغازي ٣٤/١.
- ١٣- الواقدي، المغازي، ٩٨٥/٣، ابن سعد، الطبقات، ١٦٤/٢، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٢٠٧/٢.
- ١٤- الذهبي، سير اعلام، ١١٥-١١٦.
- ١٥- ابن هشام، السيرة، ٦٣٢/١، ابن سيد الناس، عيون، ٢٥٩/١.
- ١٦-١٧- المغازي، ٨٣، ٨٤، البلاذري، انساب، ١٩١/١، المقرئ، امتاع الاسماع، ٩٠/١.
- ١٨- م. ن ٥٨/١، ابن سعد، الطبقات، ١٤/٢، وقارن مع: ابن هشام، السيرة، ٦١٢-٦١٣، ابن عبد البر، الدرر، ١١٠، ابن سيد الناس، عيون، ٢٤٦/١.

- ١٩- م.ن، ٢/٦٥٩، ٦٦٢-٦٦٣، وقارن مع: ابن هشام ٢/٣٣٢، ابن سيد الناس، عيون، ٢/١٣٤.
- ٢٠- م.ن، ٣/٩٢٥، وقارن مع: ابن هشام، السيرة، ٢/٤٨٢، ابن سيد الناس، عيون، ٢/٢٠١.
- ٢١- ابن هشام، السيرة، ٤/١.
- ٢٢- مصطفى السقا، مقدمة تحقيق كتاب السيرة النبوية، ١/١٧، طه عبد الرؤوف، مقدمة تحقيق كتاب الروض الانف، ١/ط.
- ٢٣- عيون الاثر، ١/٧، الذهبي، تاريخ الاسلام، ١/١٤، ١٩.
- ٢٤- الدوري، دراسة في سيرة النبي، ٧، حمادي، محمد بن إسحاق، ٢٠٦.
- ٢٥- جونس، مقدمة، ١/٥، الكبيسي، منهج الواقدي، ١٦، العبادي، الواقدي، ١٧.
- ٢٦- مقدمة، ١/٣٤.
- ٢٧- محمد جاد المولى وآخرون، أيام العرب، ٦٢-٧٣، حدث يوم بُعث قبل الهجرة بثلاث سنين راجع: ابن هشام، السيرة، ١/٤٢٧-٤٢٨، السمهودي، وفاء الوفا، ١/٢١٨، العباسي، عمدة الاخبار، ١٥ والاخيرين يذكران أنه حدث قبل الهجرة بخمس سنين.
- ٢٨- ابن سعد، الطبقات، ٣/٥٦٨.
- ٢٩- استنادا إلى ما أثار عن الرسول (ص) أنه كان يستعرض قواته قبل المعركة فيرجع من كان عمره أقل من السادسة عشر، انظر: الواقدي، المغازي، ١/٢١، ابن سيد الناس، عيون، ٢/٦-٧.
- ٣٠- الواقدي، المغازي، ١/٣٢، العباسي، عمدة الاخبار، ٢٥٢، ١١٣.
- ٣١- محمد في المدينة، ٢٢٥.
- ٣٢- ابن سعد، الطبقات، ٣/٥٦٧.
- ٣٣- م.ن، ٣/٢٦٠، ابن عبد البر، الدرر، ٧٥.
- ٣٤- حيث كان زعيمهم الجد بن قيس بن صخر وقد عزله الرسول (ص) عام (٦هـ) لنفاقه وبخله وأحل محله بشر بن البراء بن معرور، انظر: الواقدي، المغازي، ٣/٩٢.
- ٣٥- وفاء الوفا، ١/٣٠٢، وكذلك راجع ابن الكلبي، نسب معد، ٣/٩٨.
- ٣٦- المغازي، ١/٣٣٤.
- ٣٧- ابن سعد، الطبقات، ٣/٥٦٧، ٨/٣٩٩.

- ٣٨- الاستيعاب، ١/٤٦٧-٤٦٨، ابن حزم جمهرة، ٣/٣٥٩، ابن الأثير، اسد، ٢/١٣٧.
- ٣٩- الاشتقاق، ٤٦٣.
- ٤٠- الطبقات، ٣/٥٦٨.
- ٤١- المغازي، ١/٢٣، وفاء الوفا، ١/٢٠٢، المغانم المطابة، ٤٥٤، ٤٥٨، العباسي، عمدة الاخبار، ٤٦، وسكن بالقرب منهم من الخزرج بنو عبيد بن عدي ومن الاوس بنو عبد الاشهل.
- ٤٢- الواقدي، المغازي، ١/٢٠٧، العباسي، عمدة الاخبار، ٢٤٠.
- ٤٣- السمهودي، وفاء، ١/٢٠٢، الفيروز ابادي، المغانم، ٨٦، ٣٧٣، العباسي، عمدة، ٣٩٢-٣٩٤، العلمي، خطط، ١١١٠.
- ٤٤- الواقدي، المغازي، ١/٣٨٧، ٤٠٥، ٥٧٤.
- ٤٥- عروة، مغازي رسول الله، ٨٣١، الواقدي المغازي، ١/٥٣، ٤٦٣، ابن هشام، السيرة، ١/٦٢٠.
- ٤٦- الواقدي، المغازي، ١/٢٤٠، ٢٥٧، ابن سعد، الطبقات، ٣/٥٦٨، البلاذري، انساب الاشراف، ١/٣١٨، المقرئ، امتاع، ١/١٣١-١٣٢، ١٤٣.
- ٤٩- كان الحمزة بن عبد المطلب يضع ريشة نعامة على صدره، أما أبو دجانة فيعصب رأسه بعصابة حمراء، وكذلك علي بن أبي طالب بصوفة بيضاء، والزيبر بن العوام بعصابة صفراء. راجع: الواقدي، المغازي، ١/٣٧٦، ابن هشام، السيرة، ١/٦٣٢، ابن سعد، الطبقات، ٣/٢٣، ابن سيد الناس، عيون، ١/٩٥٢.
- ٥٠-٥٢- M.Hinds, The banners, Al -Abhath Beirut vol, XXIV 1971, p.3-42.
- فوزي، الرايات والالوية، ١٨٣-١٨٥، القيسي، اللواء والراية، ٢٨٧، حمادي اللواء والراية، ١٢١.
- ٥١- الواقدي، المغازي، ١/٢٢٠-٢٢١.
- ٥٣- م. ن، ١/٨٤، ٢/٦٤٩، ٧١٠، ٣/٨٩٥، ابن سعد، الطبقات، ٢/١٠٦، ١٥٠، البلاذري، انساب، ١/٢٩٣، الذهبي تاريخ الاسلام، ١/٣٦٧، ابن كثير، البداية، ٣/٣١٧، ابن سيد الناس، عيون، ١/٢٤٦، المقرئ، امتاع، ١/٨١، ٣١٣، ٤٠٥، الحلبي، السيرة، ٢/٣٨٢، وتحتل روايات اخرى انه حمل لواء الخزرج في معركتي احد وتبوك، الواقدي، المغازي، ١/٢١٥، ٢/٩٩٦، ابن سعد، الطبقات، ٢/٣٩، البلاذري، انساب، ١/٣١٧، ابن سيد الناس، عيون، ٢/٨، المقرئ، امتاع، ١/١١٨، ٤٥٠، الحلبي، السيرة، ٢/٢٩٤.

- ٥٤- الواقدي، المغازي، ١٠٠٣/٣، القيسي، اللواء والراية، ٢٩٩.
- ٥٥- م.ن، ١٠٠٢/٣، ابن سعد، الطبقات، ١٦٦/٢، البلاذري، أنساب، ٣٦٨/١، ابن سيد الناس، عيون، ٢١٦/٢.
- ٥٦- م.ن، ٨٨٩/٣، ابن سعد، الطبقات، ١٥٠/٢، ابن هشام، السيرة، ٤٤٠/٢، خطاب، الرسول القائد، ٣٥٤.
- ٥٧- الواقدي، المغازي، ١٠٠٢/٣.
- ٥٨- م.ن، ٨٢-٨٣، ابن هشام السيرة، ٦٣٢/١، البلاذري، أنساب، ١٩١/١، ابن سيد الناس، عيون، ٤١٦-٤١٧، المقرئ، إمتاع، ٩٠/١، وهناك احتمال ان يكون قاتلا لأبي قيس بن الفاكه، راجع: الواقدي، المغازي، ١٥٠/١، البلاذري، أنساب، ١٣٨/١، ٢٩٩.
- ٥٩- الواقدي، المغازي، ٨٣-٨٥، البلاذري، أنساب، ١٩١/١.
- ٦٠- م.ن، ١٤١-١٤٢، البلاذري، أنساب، ٣٠٢-٣٠٣.
- ٦١- م.ن، ٢٣٤/١، المقرئ، إمتاع، ١٢٩.
- ٦٢- م.ن، ٦٥٩/٢، الحلبي، السيرة الحلبية، ٧٤١/٢.
- ٦٣- م.ن، ٦٤١/٢.
- ٦٤- م.ن، ٦٥٨/٢، ابن هشام، السيرة، الحلبي، السيرة الحلبية، ٧٣٣/٢.
- ٦٥- م.ن، ٨٥٦/٢، ٠٦٦، ٢٦٦، ابن هشام، السيرة، ٢٣٣/٢، المقرئ، إمتاع، ٣١٦/١، الحلبي، السيرة، ٧٤١/٢.
- ٦٦- الواقدي، المغازي، ٦٦١-٦٦٣، المقرئ، إمتاع، ٣١٦-٣١٨، الحلبي، السيرة، ٧٤١/٢.
- ٧١-٧٤- م.ن، ٢٠٧-٢٠٨، المقرئ، إمتاع، ١١٥/١.
- ٧٥- م.ن، ٢٠٣-٢٠٤.
- ٧٦- راجع مصادر هامش رقم ٤١، ٤٢.
- ٧٧- الواقدي، المغازي، ٥٧٤/٢.
- ٧٨- هو الصحابي قتادة بن ربعي الأنصاري، راجع ترجمته في: ابن حجر، الإصابة، ١٥٨-١٥٩.

٧٩- هو الصحابي سلكة بن سلامة الأنصاري، راجع ترجمته لدى، ابن حجر، الإصابة، ١٩٥-١٩٦/٤.

٨٠-٨١- الواقدي، المغازي، ٩٨٥/٣، ابن سيد الناس، عيون، ٢٠٧/٢.

٨٢- مشاهير علماء الامصار، ٢٥.

٨٣- البخاري، التاريخ الكبير، ٣٧٧/١، ابن سعد، الطبقات، ٢٦٩/٢، ١٨٢/٣، الطبري، تاريخ، ٤٤٦/٢، المسمودي، مروج، ٤٥/٣، ابن حبان، الثقات، ١٠٩/٣، الذهبي، تجريد، ١١٥/١، ابن كثير، البداية، ٢٤٦/٥، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٦٨، السخاوي، التحفة، ١٥٢/١، المكي، سمط النجوم، ٢٤٥/٢.

٨٤- البيان والتبيين، ٢٩٦/٣، المعقد الفريد، ١٨٦/٤.

٨٥- ١١٢٤/١، ٧٦٨، ٢٩٧/٢، الفقد الفريد، ١٨٦/٤.

٨٦- الحيوان، ٣٣٦/١، الهروي، غريب الحديث، ٢٥٢/٢.

٨٧- مجمع الأمثال، ١٦٨/١، وكذلك الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ٣٧٧/١.

٨٨- الإصابة، ٣٣٠٣-٣٠٢/١.

٨٩- الاعلام، ١٦٣/٢.

٩٠-٩٣-٩٥- راجع: دراسة، عليان، الشورى في الاسلام، ١١٢-١١٥، الملاح، مكانة الشورى، ١٧١-١٩٣.

٩١- الشورى، اية ٣٨.

٩٢-٩٣-٩٤-٩٥- ال عمران، اية ١٥٩.

٩٦- ابن دريد، الاشتقاق، ٤٦٤، المبرد، الكامل، ١٠٠/٤، الهمداني، الاكليل، ٤٠٨/٢، الثعالبي، ثمار القلوب، ٢٨٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣١٦/١، ابن الأثير، اسد، ٣٦٥/١، الذهبي، تجريد، ١١٥/١.

٩٧- الواقدي، المغازي، ٥٤/١، ابن سعد، الطبقات، ١٥/٢، ٥٦٧/٣.

٩٨- السيرة الحلبية، ٣٩٤/٢.

٩٩- الواقدي، المغازي، ٥٣/٢، ٦٤٣/٢، ٩٢٥/٣، ابن هشام، السيرة، ٦٢٠/١، ابن سعد، الطبقات ٥٦٧/٣.

١٠٠- المنجد، ٢٢٥.

١٠١- ولتعزيز ماذكر هناك عدة امثلة منها أن الرسول (ص) أطلق على أبي بكر لقب الصديق وعلى أبي عبيدة بن الجراح لقب أمين الأمة وغيرهم، راجع الهمداني، الاكليل، ٤٠٨/٢، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٩.

١٠٢- الكامل، ١٠٠/٤، ثمار القلوب، ٢٨٨، الزركلي، الاعلام، ١٦٣/٢.

١٠٣- الواقدي، المغازي، ٢١٠/١.

١٠٤- راجع: فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، الشوك، الاساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة.

١٠٥- اعتمدنا نص الواقدي، المغازي، ٥٣/٢، ولدى عروة مغازي رسول الله، ١٣٨، وابن هشام، السيرة ٢٦٠/١، نص مشابه مع اختلافات بسيطة، وكذلك راجع: الطبري، تاريخ الرسل، ١٤٤/٢، ابن الأثير، اسد، ٣٦٥/١، ابن كثير، البداية، ٢٦٧/٣، ابن سيد الناس، عيون، ٢٥٢/١، السهيلي، الروض، ٣٦/٣، ابن حجر، الاصابة، ٣٠٣/١، الحلبي، السيرة، ٣٩٣/٢.

١٠٦- الواقدي، المغازي، ٥٤/١، ابن هشام، السيرة، ٦٢٠/١، ويحدد متغمري وات التاريخ الدقيق للمعركة بالاتي (اذار ٦٢٤ م).

١٠٧- م. ن، ٥١/١ - ٥٢، ابن هشام، السيرة، ٦١٦/١.

١٠٨- عروة، مغازي، ١٣٨، الواقدي، المغازي، ٦١/١، ابن هشام، السيرة، ٦١٦/١.

١٠٩- الواقدي، المغازي، ٦٨/١، ابن هشام، السيرة، ٦٢٤/١، الحلبي، السيرة، ٤٠٠/٢.

١١٠- راجع عنه: ابن حجر، تقريب، ٣٢٢/١.

١١١- الطبقات الكبرى، ٥٦٧/٣.

١١٢- ٢٢/٥

١١٣- وفاء الوفا، ٢٩٨/١.

١١٤- ابن سعد، الطبقات، ٥٧/٢، الفيروزآبادي، المغانم، ٤٥٣، ٤٥٥، العلي، خطط المدينة، ٧٧- ١٠٨٨.

١١٥- الواقدي، المغازي، ٣٦٨/١، ابن سعد، الطبقات، ٥٠/٢.

١١٦- م. ن، ٣٦٩/١، ٣٦٨.

- ١١٧- م.ن، ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، ابن سعد، الطبقات، ٥٨/٢.
- ١١٨- م.ن، ٢/ ٦٤٣ - ٦٤٤، الحلبي، السيرة، ٧٣١/٢، محمود شيت خطاب، الشورى العسكرية، ٦٤.
- ١٢١- ١٢٢- م.ن، ٢/ ٦٤٤، ٦٤٦.
- ١٢٣- ١٢٥- ١٢٦- م.ن، ٢/ ٦٤٤، خطاب، الشورى العسكرية، ٦٦.
- ١٢٤- م.ن، ١/ ٣٧٢، ابن هشام، السيرة، ١٩١/٢، ابن سعد، ٥٨/٢، ابن سيد الناس، عيون، ٥٠/٢ - ٥١، ابن كثير، السيرة النبوية، ١٤٩/٣.
- ١٢٧- م.ن، ١/ ٣٧٩، ابن هشام، السيرة، ١٩٢/٢، ابن سعد، الطبقات، ٥٨/٢، ابن سيد الناس، عيون، ٥٠/٢ - ٥١، ابن كثير، السيرة، ١٤٨/٣، ابن النجار، الدرر، ٣٥١.
- ١٢٨- ١٣١- الواقدي، المغازي، ٩٢٦، ٩٢٥/٣، خطاب، الشورى العسكرية، ٧٤.
- ١٢٩- م.ن، ٣/ ٩١٤ وما بعدها، ابن هشام، السيرة، ٤٧٨/٢، ابن سعد، الطبقات، ١٥٨/٢.
- ١٣٠- ابن سيد الناس، عيون، ٢/ ٢٠١، وكذلك راجع: الواقدي، المغازي، ٩٢٦/٣.
- ١٣٢- ابن سعد، الطبقات، ٣/ ٥٦٨، ١٨٢، البخاري، التاريخ الكبير، ٩/٣، البلاذري، أنساب، ١/ ٥٨٠، ٥٨٤، الطبري، تاريخ الرسل، ٢/ ٤٤٦، المسعودي، مروج، ٣/ ٤٥، ابن حبان، مشاهير، ٢٥، أبو عبيد الهروي، غريب الحديث، ٢/ ٢٥٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣١٦، ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ ٢٥٦، ابن الأثير، أسد، ١/ ٣٦٥، الذهبي، تجريد، ١/ ١١٥، تاريخ الاسلام، ٢/ ٦٦، ابن خلدون، العبر، ٢/ ٦٤، ابن حجر، الإصابة، ١/ ٣٠٣، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٦٨٧، السخاوي، التحفة، ١/ ٢٥٤، المكي، سمط، ٢/ ٢٤٥، ابن العربي، العواصم، ٤٣، الزركلي، الاعلام، ٢/ ١٦٣. ملاحظة ان الخطبة ترد باختلاف في المصادر من حيث التقديم والتأخير وحذف بعض العبارات.
- ١٣٣- ابن سعد، الطبقات، ٣/ ١٨٢، البلاذري، أنساب، ١/ ٥٨٠.
- ١٣٤- البلاذري، أنساب، ١/ ٥٨٤.
- ١٣٥- م.ن، ١/ ٥٨١ - ٥٨٢، ابن عبد ربه، العقد، ٤/ ٢٥٧ - ٢٥٨.
- ١٣٦- أصول الحكم، ٤٩، البكر، دراسات، ١٦٥.
- ١٣٧- م.ن.

- ١٣٨- ابن هشام، السيرة، ١/٥٨٤-٥٨٥، السمهودي، وفاء الوفا، ١٠/٢١٨-٢١٩.
- ١٣٩- يحيى، العرب في العصور القديمة، ٣٦٣.
- ١٤٠- م.ن، ٣٣٩، الملاح، اساليب، تداول السلطة، ٩، ١٤.
- ١٤١- الانبياء، اية ٢٢.
- ١٤٢- هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ٤٩.
- ١٤٣- ابن الأثير، الكامل، ٣/٧٧، الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢/٦٦، ابن حجر الاصابة، ١/٣٠٣.
- ١٤٤- ابن حبان، مشاهير، ١١٢، الثقة، ٣/٩٠، علماً بأن محقق الكتاب الأخير غير عبارة الاصل، فحذف اسم عثمان وأحلّ محله اسم عمر، وأشار لذلك في المتن، السخاوي، التحفة، ١/٤٥٢.

ملحق رقم (١) شيوخ ابن إسحاق لمادة مغازي الرسول (ص)

أولاً: شيوخه من قریش

المصدر	عدد الروايات التي أخذها عنهم ابن إسحاق	الجرح والتعديل	ت	المدين	الإسم الثلاثي واللقب
٢٠٧/٢ج	٦٤	متفق على جلالته	١٢٥هـ	المدينة	١ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
١٥٠/٢ج	١٦	ثقة	بعد ١٠٠هـ	=	٢ محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي
٣٥٠/٢ج	١٤	=	١٣٠هـ	=	٣ يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدي
٣٦٤/٢ج	١٢	=	١٢٠هـ	=	٤ يزيد بن رومان مولى آل الزبير
٦٢/١ج	٩	=	١١٨هـ	=	٥ إسحاق بن يسار المظلي ولاء
١٤٠/٢ج	٧	ثقة له أفراد	٢٦هـ	=	٦ محمد بن إبراهيم بن حارث التميمي
٧٢/٢ج	٥	صدوق	١١٧هـ	=	٧ عمرو بن شعيب بن محمد البهمي
٤٩٥/١ج	٣	ثقة جليل	١٤٥هـ	المدينة	٨ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد التميمي
٢٩٦/٢ج	٣	ثقة ثبت فقيه	١٤٠هـ	=	٩ نافع مولى ابن عمر العدوي
٤٤٠/١ج	٢	ثقة	١٢٠هـ	=	١٠ عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي
٣١٩/٢ج	٢	ثقة فقهية ربما دلس	١٣٥هـ	=	١١ هشام بن عروة بن الزبير الأسدي
٤٤٠/١ج	١	ثقة	١١٧هـ	=	١٢ حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
٣١٩/٢ج	١	ضعيف	بعد ١٠٠هـ	=	١٣ حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي
١٩٩/١ج	١	ثقة	١٤٥هـ	=	١٤ محمد بن عمرو بن عطاء العامري
١٧٦/١ج	١	مقبول	١٤٣هـ	=	١٥ محمد بن الوليد بن نوفع الأسدي ولاء
١٩٦/٢ج	١	ثقة إلا في عكرمة	١٢٧هـ	=	١٦ داود بن الحصين الأموي ولاء
٣١٩/٢ج	١	ثقة فقهية	١٤٤هـ	المدينة	١٧ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة التميمي
٢٣١/١ج	١	ثقة	=	=	١٨ إبان بن صالح بن عمير القرشي ولاء
٤٣١/١ج	١	صدوق	=	المدينة	١٩ أبو أيوب سليمان بن سحيم الهاشمي ولاء
٣٠/١ج	١	مقبول	=	=	٢٠ أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
٣٢٥/١ج	١	ثقة جليل القدر	=	=	٢١ عبد الله بن الحسن بن الحسن الهاشمي
٤٤٨/٢ج	١	صدوق له أوهام	=	=	٢٢ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي
٤٠٩/١ج	١	ثقة	=	=	٢٣ وهب بن كيسان القرشي ولاء
٤٧٦/١ج	١	ثقة ثبت	=	=	٢٤ اسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي
٣٣٩/١ج	١	ثقة	=	=	٢٥ يزيد بن زياد بن أبي زياد المخزومي ولاء
٦٧/١ج	١	ثقة	خلالة هشام	=	٢٦ موسى بن يسار المظلي ولاء
٣٦٤/١ج	١	ثقة	١٤٣هـ	=	٢٧ عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي
٣٨٩/٢ج	١	ثقة	١٢٦هـ	=	٢٨ حمزة بن عبد الله بن عمر العدوي
٤٤٠/١ج	١	ثقة	=	=	٢٩ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي
١٩٩/١ج	١	ثقة	=	=	٣٠ محمد بن طلحة بن يزيد المظلي
١٧٣/٢ج	١	ثقة	=	مكة	٣١ عباس بن عبد الله بن معبد الهاشمي
٣٩٧/١ج	١	ثقة	=	المدينة	٣٢ عبد الرحمن بن الحارث بن هاشم المخزومي
٣٧٦/١ج	١	ثقة	=	=	٣٣ نبيه بن وهب بن عثمان العبدي

ثانياً: شيوخه من الانصار

المصدر	عدد الروايات التي اخذها عنهم ابن اسحاق	الجرح والتعديل	ت	المدن	الاسم الثلاثي واللقب
ج ١/٤٠٥	٤٠	ثقة	١٣٥هـ	المدينة	١ عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو الحزمي
ج ١/٣٨٥	٣٩	ثقة عالم بالمغازي	بعد ١٢٠هـ	=	٢ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الاوسي
ج ١/١٩٤	٥	صدوق		=	٣ حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة الاوسي
ج ٢/٢١٦	٣	ثقة فقهية	١٢١هـ	=	٤ محمد بن يحيى بن حبان الانصاري
ج ٢/٤٦٧	٣	ثقة		=	٥ عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل
ج ١/١٨٢	٢	مقبول		=	٦ الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو الاشهلي
ج ٢/٢٥٦	١	صدوق		=	٧ معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقعي
ج ٢/٣٥٢	١	ثقة		=	٨ يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري
	١			=	٩ عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة الظفري
ج ٢/١٧٨	١	ثقة		=	١٠ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المازني
	١			=	١١ عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
ج ١/٣٠	١	ثقة فقهية		=	١٢ بشير بن يسار الحارثي ولاء
ج ١/١٤٣	٢	ثقة		=	١٣ الحارث بن فضل الخطمي
ج ١/٣٩٦	١	ثقة		=	١٤ عباد بن الوليد بن عباد الخزرجي
ج ٢/٢٠٣	٢	ثقة عالم	١٢٠هـ	المدينة	١٥ محمد بن كعب القرظي
ج ١/٩٠	١	صدوق		=	١٦ ايوب بن عبد الرحمن بن عبد الله التجاري
ج ٢/٢٣٩	١	ضعيف		=	١٧ مروان بن عثمان بن ابي سعيد الزرقعي
ج ١/١٣١	١	ثقة		=	١٨ جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري
	١			=	١٩ سلمة بن علقمة المازني
ج ١/١٤٦	١	صدوق		=	٢٠ حبان بن واسع بن حبان المازني
ج ١/٤٣٩	١	ثقة	١٣٤هـ	=	٢١ عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري

ثالثا: شيوخه من بقية القبائل العربية

المصدر	عدد الروايات التي اخذها منهم ابن اسحاق	الجرح والتعديل	ت	المدن	الإسم الثلاثي واللقب
ج ٤٥٦/١	١٨	ثقة ربما دلس	١٣١هـ	مكة	١ عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي
ج ٣٧٦/٢	٩	ثقة			٢ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخس الثقفي
ج ٢٠٢/١	٤	ثقة مدلس	١٤٣هـ	البصرة	٣ حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي ولأء
ج ٣٦٧/٢	٤	ثقة	١٢٢هـ	المدينة	٤ يزيد بن عبد الله بن قسيط اللثبي
ج ٣٦٢/١	٤	ثقة ثبت فقيه	١٤٣هـ	=	٥ صالح بن كيسان الغفاري ولأء
ج ٥٢٦/١	٢	صدوق يخطئ	١٣٠هـ	=	٦ عبد الواحد بن أبي عون الدوسي
ج ٣٦٨/٢	٢	ثقة	١٤٤هـ	=	٧ يزيد بن عبيد بن يعيش السعدي
ج ١٣٠/٢	٢	ثقة	١٣٠هـ	=	٨ ثور بن زيد الديلي العبدي
ج ٧٤/٢	٢	كان داعية الى بدعة	١٣٥هـ	البصرة	٩ عمرو بن عبيد بن باب التميمي
ج ٤٧٧/١	٢	صدوقاً ربما أخطأ	١٤٣هـ	المدينة	١٠ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الاسلمي
ج ٣٠/١	١	ثقة حافظ	١٤٥هـ	=	١١ سعيد بن أبي سعيد المقبري
ج ٣٥١/١	١	ثقة حافظ متقن	١٢٥هـ	واسط	١٢ شعبة بن الحجاج المتكي ولأء
			١٦٠هـ		١٣ سعيد بن أبي هند الفزاري ولأء
ج ٣٠٧/١	١	ثقة رسل عن أبي موسى	١١٦هـ	البصرة	١٤ سعيد بن أبي سندر عبد الله الاسلمي
ج ٣٩٩/١	١	صدوق ربما وهم			١٥ عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري
ج ٣٧٠/٢	١	مقبول			١٦ يزيد بن محمد بن خيثم المحازبي
ج ٣٠١/١	١	ثقة		المدينة	١٧ سعيد بن عبيد بن السبات الثقفي
ج ٣٦٣/٢	٥	ثقة فقهية يرسل	١٢٨هـ	مصر	١٨ يزيد بن أبي حبيب سويد الحسلي

الملاحظات

اولا: ان قلة شيوخ ابن إسحاق، يعود إلى أنه لم يذكر مصادره وغالبا ما نجد في كتاب السيرة النبوية لابن هشام عبارة قال ابن إسحاق فقط.

ثانيا: رمز (ح) في فقرة المصدر يعني ابن حجر تقريب التهذيب.

ثالثا: هذه الاحصائية جُردت من مادة مغازي الرسول (ص) لابن إسحاق في كتاب السيرة النبوية لابن هشام لتعلمر الحصول على نسخة كاملة لكتاب ابن إسحاق.

رابعا: لاتضمن الاحصائية مجموعة من شيوخه، وهم قلة من أصحاب الروايات القليلة، لم تتوصل إلى معرفة انتسابهم القبلي، وليست لأغلبهم ترجمة في المصادر فهم من المجاهيل الذين ربما كان اهتمامهم قليلا او لم يكن لهم اهتمام بنقل الحديث النبوي.

ملحق رقم (٢) شيوخ الواقدي في كتابه المغازي

أولاً: شيوخه من قریش

الاسم الثلاثي واللقب	المدن	ت	المرجح والتعديل	عدد الروايات التي أخذها عنه الواقدي	ع	الإسناد	عدد الروايات الخاصة بالحجاب الإسناد المفرد
١ أبو بكر بن عبد الله بن محمد السري	المدينة	١٦٥هـ	ضعيف	٤١	نعم	١٠	٤١
٢ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي	=	١٦٨هـ	صديق يخطيء	٣٩	=	١١	٣٩
٣ محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري	=	١٥٣هـ	صديق له أوام	٢٥	=	٦	٢٥
٤ موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي	=	١٦٢هـ	صديق يخطيء	٢٣	=	٨	٢٣
٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي ولاء	=	١٦٦هـ	سكت عنه البخاري	١٩	=	٨	١٩
٦ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري	=	١٩١هـ	ثقة	١٨	=	٣	١٨
٧ أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن الهاشمي ولاء	المدينة	١٥٦هـ	سكت عنه البخاري	١٦	=	٧	١٦
٨ أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ولاء	=	=	=	١٤	لا	٨	١٤
٩ موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي	=	=	خلاصة المنصور	١٢	نعم	١	١٢
١٠ الضحاك بن عثمان الحزامي الأسدي	=	=	ثقة عند الواقدي	١٠	=	٣	١٠
١١ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ولاء	=	=	صديق له أوام	٩	=	٦	٩
١٢ خالد بن إلياس بن صخر	=	١٦٥هـ	صديق له أوام	٩	=	٤	٩
١٣ ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي	=	=	سكت عنه البخاري	٨	لا	-	٨
١٤ عمر بن عثمان بن عبد الرحمن المخزومي	المدينة	١٥٤هـ	ثقة	٨	=	-	٨
١٥ هشام بن سعد القرشي	=	١٦٠هـ	صديق	٦	نعم	-	٦
١٦ قدامة بن موسى بن عمر الجمحي	=	=	صديق	٦	=	١	٦
١٧ أبو بكر بن اسماعيل بن محمد الزهري	المدينة	١٥٨هـ	ثقة	٦	=	٣	٦
١٨ اسماعيل بن إبراهيم بن عتبة الأسدي ولاء	=	١٥٦هـ	صديق	٦	لا	-	٦
١٩ سليمان بن بلال التيمي	المدينة	=	غير معروف	٥	نعم	-	٥
٢٠ عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر	=	١٦٠هـ	فيه ضعف	٥	=	-	٥
٢١ مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي	=	١٧٠هـ	ضعيف	٥	نعم	-	٥
٢٢ بكير بن سمارة الزهري ولاء	=	=	مقبول	٥	=	١	٥
٢٣ إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي	=	=	مقبول	٣	لا	-	٣
٢٤ عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي	=	=	مستور	٢	نعم	-	٢
٢٥ إبراهيم بن يزيد مولى عمر بن عبد العزيز الأموي	=	=	ضعيف	٢	=	-	٢
٢٦ إسحاق بن حازم مولى آل نوفل	=	=	لم يتيه ابن حجر	٢	لا	-	٢
٢٧ عبد الله بن نافع العدوي ولاء	=	=	لبن الحديث	٢	لا	-	٢
٢٨ علي بن يزيد بن علي الزمعي	=	=	صديق بهم	٢	لا	-	٢
٢٩ محمد بن قدامة بن موسى الجمحي	=	=	ثقة ثبت فاضل	٣	لا	-	٣
٣٠ يعقوب بن يحيى بن عباد الأسدي	=	=	صديق	١	لا	-	١
٣١ محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد الهاشمي ولاء	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٣٢ عبيد الله بن عبيد الله بن موهب التيمي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٣٣ عمر بن محمد بن عمر بن علي الهاشمي	=	=	مستور	١	لا	-	١
٣٤ سعيد بن طلحة بن عبد الله التيمي	=	=	صديق	١	لا	-	١
٣٥ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي ولاء	=	=	صديق	١	لا	-	١
٣٦ اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٣٧ برد بن أبي زياد الهاشمي ولاء	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٣٨ حكيم بن محمد بن عبد الله المظلي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٣٩ داود بن قيس الدبائغ القرشي ولاء	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٠ سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن التيمي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤١ سيف بن سليمان المخزومي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٢ عبد الله بن عمر بن حفص العدوي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٣ عطاء بن خالد بن عبد الله المخزومي	المدينة	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٤ عيسى بن حفص بن عاصم العدوي	البصرة	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٥ المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي	التغور	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٦ خالد بن الهيثم مولى بني هاشم	المدينة	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٧ الحارث بن محمد القهري	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٨ حفص بن عمر بن عبد الله مولى آل هاشم	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٤٩ اسماعيل بن عبد الملك بن نافع مولى آل هاشم	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٥٠ إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العدوي	=	=	مقبول	١	لا	-	١
٥١ ابن أبي حنيفة سليمان بن عبد الله العدوي	المدينة	١٦٢هـ	سكت عنهم التجاري وابن أبي حاتم	١٤	نعم	٨	١٤

ثانياً: شيوخه من الأنصار

الاسم الثلاثي واللقب	المدن	ت	المرح والتعديل	عدد الروايات التي أخذها عنه الواقفي	ع	الإسناد	الإسناد المفرد
١ إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ولاء	المدينة	١٦٢هـ	ضعيف	١٧٠	نعم	١٠	١
٢ محمد بن صالح بن دينار الثمار مولى الأنصار	=	١٨٠هـ	ليس به بأس	٥٧	=	١١	-
٣ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأوسي	=	١٥٢هـ	صدوق له أوام	٥٦	=	٩	-
٤ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي	=	١٥١هـ	منكر الحديث	٣٤	=	١٠	-
٥ محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنيفة الأوسي	=	١٧٤هـ	صدوق تغير لفظه	٣٢	=	٣	-
٦ إبراهيم بن جعفر بن محمد الحارثي الأوسي	=	١٥٩هـ	ثقة فقيه فاضل	٢١	=	-	-
٧ يعقوب بن محمد بن أبي صمصمة المازني	=	١٧٠هـ	ضعيف أسن وأختلط	٢٠	=	١١	-
٨ يونس بن محمد بن أسن الظفري	مكة	غلاة قصور	ضعيف	١٤	=	-	-
٩ معاذ بن محمد بن يحيى بن عبد الله السلمي	المدينة	بد ١٤٠هـ	صدوق سيء الحفظ	١٣	لا	١	-
١٠ أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب السلمي	=	١٥٣هـ	ثقة فقيه فاضل	١٠	نعم	-	-
١١ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الحزمي	=	١٥٠هـ	ضعيف	١٠	=	-	١
١٢ عائذ بن يحيى بن عبد الله الزرقني	=	-	صدوق له أوام	١٠	=	١	-
١٣ سعيد بن محمد بن أبي زيد الزرقني	=	١٥٤هـ	مقبول	٩	=	٣	-
١٤ عبد العزيز بن محمد بن أسن الظفري	=	-	صدوق له أوام	٩	=	٢	-
١٥ خارجة بن عبد الله بن سليمان الأنصاري	=	١٦٠هـ	ثقة	٨	لا	١	-
١٦ عبد الله بن الحارث بن فضل الخطمي	=	١٥٣هـ	ثقة	٨	نعم	-	-
١٧ عتبة بن جبير بن محمد الأوسي	=	-	ثقة	٨	=	-	-
١٨ مجيع بن يعقوب بن مجيع الأوسي	=	-	عالم عن ابن سعد	٦	لا	٣	-
١٩ يعقوب بن محمد بن أسن الظفري	=	١٦٩هـ	لبن الحديث عابد	٦	معم	١	-
٢٠ أفلح بن حميد بن نافع مولى الأنصار	=	١٧٢هـ	صدوق	٦	=	-	-
٢١ أفلح بن سعيد مولى الأنصار	=	-	ضعيف	٥	=	-	-
٢٢ عبد الله بن نوح الحارثي	مكة	١٥٧هـ	ثقة	٥	=	١	-
٢٣ يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة	المدينة	١٥٣هـ	ضعيف	٥	لا	-	-
٢٤ أبي بن العباس بن سهل الساعدي	=	١٦٤هـ	ثقة	٤	نعم	-	-
٢٥ عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي	=	غلاة قصور	ضعيف	٤	=	-	-
٢٦ محمد بن عمرو الأنصاري	=	١٥١هـ	مجهول الحال	٤	=	-	-
٢٧ إسحاق بن خارجة بن عبد الله الأنصاري	=	-	لم يذكر عنه ابن حجر شيئاً	٤	لا	-	-
٢٨ موسى بن عمر الحارثي الأوسي	=	١٥٤هـ	==	٤	=	-	-
٢٩ صالح بن خوات بن صالح بن خوات الأنصاري	=	-	==	٣	لا	-	-
٣٠ عبيد الله بن هرير بن عبد الرحمن المازني	=	-	==	٣	لا	-	٢
٣١ محمد بن أبي حميد إبراهيم الزرقني	=	-	==	٣	لا	-	-
٣٢ المنذر بن سعد الساعدي الأنصاري	=	-	==	٢	-	-	-
٣٣ موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله الأنصاري	=	-	==	٢	لا	-	-
٣٤ عبد الملك بن محمد بن أبي بكر الحزمي	=	-	==	٢	لا	-	-
٣٥ إبراهيم بن محمد الأنصاري	المدينة	-	==	٢	لا	١	-
٣٦ حاتم بن اسماعيل الحارثي مولاهم	=	-	==	٢	لا	١	-
٣٧ عبد الله بن عون بن أربطان المازني	=	-	==	١	لا	-	-
٣٨ عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال الأنصاري	المدينة	١٤٤هـ	ثقة	١	لا	-	-
٣٩ عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزمي	=	-	==	١	لا	-	-
٤٠ محمد بن رفاعة بن ثعلبة القرظي	غلاة قصور	-	==	١	لا	-	-
٤١ أبو بكر بن يحيى بن التفسير الأنصاري	=	-	==	١	لا	-	-
٤٢ اسماعيل بن مصعب بن اسماعيل الأنصاري	مكة	بد ١٥٠هـ	ثقة ثبت	١	لا	-	-
٤٣ خارجة بن إبراهيم بن محمد الأنصاري	=	١٧١هـ	ضعيف عابد	١	لا	-	-
٤٤ عمر بن عبد الله بن رباح الأنصاري	المدينة	قبل ١٧٩هـ	صدوق بهم	١	لا	-	-
٤٥ محمد بن عبد الله بن مالك الساعدي	=	-	ثقة	١	لا	-	-
٤٦ عبد الرحمن بن الحر الواقفي	=	١٥٧هـ	ثقة له غرائب	١	لا	-	-
٤٧ يحيى بن عبد الله بن أبي قتيبة السلمي	=	-	==	-	-	-	-

ثالثاً: شيوخه من بقية القبائل العربية

الإسم الثلاثي واللقب	المدن	ت	الجرح والتعديل	عدد الروايات التي أخذها عنه الواقدي	الإستناد	الإستناد المفرد
١عمر بن راشد الأزدي	البصرة	١٥٣هـ	ثقة ثبت فاضل	٥١	لا	-
٢عبد الله بن يزيد بن عبد الله الليثي	المدينة	١٤٩هـ-١٦١هـ	هكت عنه البخاري	١٨	نعم	-
٣سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	الكوفة	-	ثقة حافظ فقيه	١٦	لا	-
٤حزام بن هاشم بن خالد الكعبي	مكة	١٧٩هـ	ثقة قليل الحديث	١٢	نعم	-
٥مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	المدينة	١٥٣هـ	امام	١١	لا	-
٦اسامة بن زيد الليثي ولاء	=	=	صديق بهم	٩	لا	-
٧عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الغفاري	=	=	عده البخاري شيخاً	٨	نعم	-
٨عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي	المدينة	١٨٤هـ	كذاب متروك	٦	لا	-
٩ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ولاء	=	=		٥	لا	-
١٠اخارجة بن الحارث بن مكث بن مكث	=	=		٥	لا	١
الجهني	=	=	صديق	٥	لا	-
١١عبد الصمد بن محمد السعدي	=	=		٤	لا	-
١٢عمر بن عثمان الجعفي	المدينة	آخر خلافة المنصور		٤	لا	-
١٣عبد الله بن عامر الأسلمي	=	=		٣	لا	-
١٤عبد الله بن يزيد بن قنطس الهذلي	=	=	ضعيف	٢	لا	-
١٥عبد الملك بن وهب الأسلمي	=	=	وثقه أبو حاتم الرازي	٢	لا	-
١٦كثير بن يزيد الأسلمي	المدينة	=		٢	لا	-
١٧يزيد بن فراس الليثي	الحجاز	=		٢	لا	١
١٨عاصم بن عبد الله الحكمي	=	=	صديق يخطيء	٢	لا	-
١٩محمد بن مسلم الجهني	=	=	مجهول	٢	لا	-
٢٠رشيد بن موهوب الكلابي	=	=		٢	لا	-
٢١يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي	المدينة	=	ثقة	٢	لا	-
٢٢داود بن خالد بن دينار الليثي	المدينة	=	صديق	١	لا	-
٢٣سعيد بن عبد العزيز التنوخي	دمشق	١٦٧هـ	هتة اختلط في آخر عمره	١	لا	-
٢٤سعد بن مالك الغنوي	=	=		١	لا	-
٢٥عبد الله بن عاصم الأشجعي	=	=		١	لا	-
٢٦كثير بن عبد الله بن عمرو المزني	=	=		١	لا	-
٢٧عبد الرحمن بن زياد الأشجعي	=	=		١	لا	-
٢٨يحيى بن هشام بن عاصم الأشجعي	=	=		١	لا	-
٢٩أبو جعفر الغفاري	=	=		١	لا	-

الملاحظات

١- اعتمد هذا الجرد بالدرجة الاساسية على باب الموارد في دراسة الباحث محمد فيصل الكبيسي الموسومة ' منهج الواقدي وموارده في كتاب المغازي '. ولم نقم إلا بالتحقق من صحة أغلب المعلومات الواردة فيها أولاً وإعادة ترتيب المعلومات الخاصة بالموارد بطريقة مغايرة تخدم غرض الدراسة، واعتمدنا في توثيق وتجريح أغلب الموارد على كتاب ' تقريب التهذيب ' لابن حجر. وان لم نجد اعتمدنا وبدرجة اقل على البخاري في كتابة التاريخ الكبير ' وابن أبي حاتم في كتابة ' الجرح والتعديل ' وابن سعد في كتابة الطبقات الكبرى.

٢- رمز (ع) في الجدول تعني اعتماد شيوخ الواقدي في نقل مروياتهم على شيوخ ابن إسحاق

٣- إن أغلب الملاحق الآتية بنيت بناء على ماورد من معلومات في الملحقين الأول والثاني.

٤- لاتنضم الإحصائية مجموعة كبيرة من شيوخه، من أصحاب الروايات القليلة الذين لم تتوصل إلى معرفة انتسابهم القبلي، ويبلغ عددهم (١٢٩) شيخ نقل الواقدي عنهم (١٨٧) رواية وليست لأغلبهم ترجمة في المصادر فهم من المجاهيل الذين ربما كان اهتمامهم قليلا أو لم يكن لهم اهتمام بنقل الحديث النبوي.

ملحق رقم (٣)

إحصائية لشيوخ ابن إسحاق ورواياتهم في المغازي

شيوخه	عددهم	النسب	عدد الروايات الماخوذة عنهم	النسب	المدن	العدد	النسب	النسب باستثناء من لا تعرف منهم
من قریش	٢٣	٤٥,٨٣٣	١٥٩	٤٨,٣٢٨	المدينة	٥٥	٧٦,٣٨٨	٨٨,٧٠٩
من الأنصار	٢١	٢٩,١٦٦	١١٠	٣٣,٤٣٤	مدن أخرى	٧	٩,٢٢٧	١١,٢٩٠
من بقية العرب	١٨	٢٥,٠	٦٠	١٨,٢٣٧	لا تعرف منهم	١٠	١٣,٨٨٨	
المجموع	٧٢		٣٢٩		المجموع	٧٢		

ملحق رقم (٤)

إحصائية لشيوخ الواقدي ورواياتهم في المغازي

شيوخه	عددهم	النسب	عدد الروايات الماخوذة عنهم	النسب	المدن	العدد	النسب	النسب باستثناء من لا تعرف منهم
من قریش	٥٤	٤١,٥٣٨	٥٢٣	٤٨,٤٢٥	المدينة	٧٥	٥٧,٦٩٢	٨٨,٢٣٥
من الأنصار	٤٧	٣٦,١٥٣	٣٧٧	٣٤,٩٠٧	مدن أخرى	١٠	٧,٦٩٢	١١,٧٦٤
من بقية العرب	٢٩	٢٢,٣٠٧	١٨١	١٦,٧٥٩	لا تعرف منهم	٤٥	٣٤,٦١٥	
المجموع	١٣٠		١٠٨٠		المجموع	١٣٠		

ملحق رقم (٥)

احصائية عن شيوخ الواقدي للروايات الخاصة بالحجاب بن المنذر بطريقة جمع الاسناد

موضوع الرواية	عدد شيوخه	عدد شيوخه من غيرهم	عدد شيوخه من لا تعرف	عدد شيوخه من لا تعرف
١ مشورته على الرسول (ص) في معركة بدر	٩	١٢	-	٤
٢ مشاركته في قتل أمية بن خلف الجمحي	=	=	=	-
٣ مشاركته في قتل علي بن أمية بن خلف	=	=	=	=
٤ أسره لخالد بن الأعلم المخزومي	=	=	=	=
٥ اشتراكه في معركة بدر	=	=	=	=
٦ جمع معلومات عن قوات المشركين قبل بدء معركة أحد	٦	٧	١	=
٧ احتمال أن يكون حامل لواء الخزرج في معركة أحد	=	=	=	=
٨ قيادته لآل سلمة في معركة أحد	=	=	=	=
٩ مبيته على باب الرسول (ص) يوم الهزيمة في أحد	=	=	=	=
١٠ أحد فرسان المسلمين في غزوة المريسيع	٧	٤	٣	=
١١ أحد فرسان المسلمين في غزوة قريظة	١١	١١	٣	١
١٢ أحد فرسان طليعة المسلمين في الحديبية	٥	١١	٣	١
١٣ مشورته على الرسول (ص) أثناء حصار خيبر	٦	١٥	٣	١
١٤ حامل راية في حصار خيبر	=	=	=	=
١٥ قتله ليوشع اليهودي مبارزة على أبواب حصن الصعب	=	=	=	=
١٦ حامل راية في غزوة وادي القرى	=	=	=	=
١٧ حامل راية الخزرج في معركة حنين	٥	٥	٥	=
١٨ احتمال أن يكون حامل لواء الخزرج في معركة تبوك				

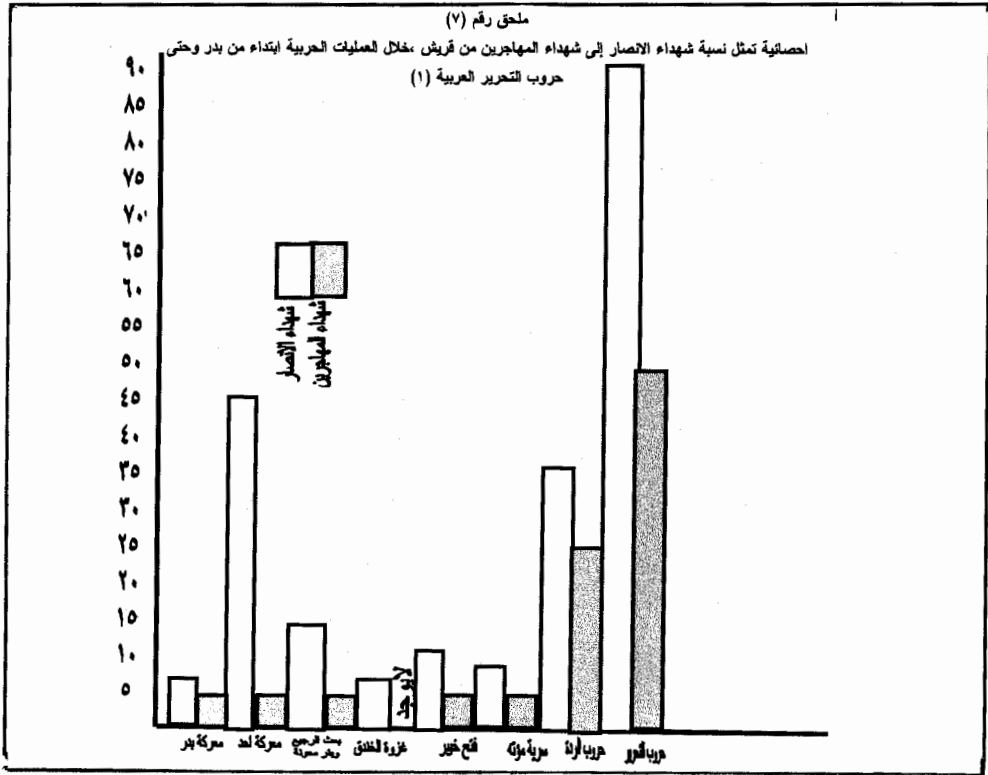
ملحق رقم (٦)

جدول شيوخ الواقدي للروايات الخاصة بالحباب بن المنذر بطريقة الاستناد المفرد

موضوع الرواية	اسم الشيخ الشلامي والنسابة القبلي	المرجح والتمديد
١ تأييد العناية الالهية لرأي الحباب في بدر	ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيب الأسلمي	ضعيف
٢ حامل لواء الخزرج في معركة بدر	محمد بن قدامة	-
٣ تعليق أم علي بن أمية بن خلف على مساهمة الحباب في قتل ابنها	==	-
٤ احتمال كونه قاتلا لأبي قيس بن الفاكه في بدر	اسحق بن خازجة بن عبد الله الأنصاري	-
٥ ثباته مع الرسول (ص) ومبايعته على الموت في أحد	موسى بن يعقوب المطلبلي	صدوق
٦ تفريقه لمجموعة من المشركين في معركة أحد	جابر بن سليم	-
٧ أحد فرسان المسلمين في غزوة بدر الموعد	يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي	ثقة
٨ نقل للرسول (ص) مع سعد بن عبادَة عدم قناعة بعض الأوسيين لقتل بني قريظة	ابراهيم بن جعفر الأوسي	=
٩ قيادته لبعض المسلمين لفتح حصن الصمصم بن معاذ	أبو بكر بن عبد الله بن محمد السبري	ضعيف
١٠ قتله لغزال اليهودي مبارزة على أبواب حصن أبي	موسى بن عمر الحارثي الأوسي	-
١١ مشورته على الرسول (ص) عند محاصرة مدينة الطائف	عبد الله بن يزيد الهللي	ثقة
١٢ ضمن طليعة للمسلمين في سرية لفلس	عبد الرحمن بن عبد العزيز الأوسي	صدوق يخطيء

ملحق رقم (٧)

احصائية تمثل نسبة شهداء الأنصار إلى شهداء المهاجرين من قریش، خلال العمليات الحربية ابتداء من بدر وحتى حروب التحرير العربية (١)



الجدول منقول من رسالة الباحث رياض هاشم هادي النعيمي الموسومة دور الأنصار السياسي في الدولة العربية الإسلامية

(١) أرقام مستقاة من ابن هشام: سيرة النبي، ج ٢ - ج ٤، والواقدي، المغازي: من ج ١ - ج ٣، وابن سعد: الطبقات ج ١، ج ٢، وابن خياط: تاريخ، ج ١، ص ٩٦ - ٩٧، بالإضافة إلى ابن عبد البر: الاستيعاب من ج ١ - ج ٤، وابن حجر: الإصابة، ج ١ - ج ٤.

والاحصائية تبين لنا وبصورة واضحة عدد شهداء الأنصار، مما يوحي لنا شدة الاندفاع وقوة الارتباط بعقيدة الاسلام والدفاع عنه كما كان حال المهاجرين في ذلك.

ملحق رقم (٨)

جدول الجرح والتعديل لشيوخ الواقدي في رواياته عن الحباب بن المنذر

الجرح والتعديل	من قريش	من الأنصار	من بقية القبائل	المجموع	النسب	النسب بإستثناء من لا تعرف
التعديل	١١	٨	٤	٢٣	٥١,١١١	٧١,٨٧٥
الجرح	٤	٤	١	٩	٢٠,٠	٢٨,١٢٥
لا تعرف تقييهم	٣	٨	٢	١٣	٢٨,٨٨٨	
المجموع	١٨	٢٠	٧	٤٥		

ملحق رقم (٩)

جرد لمشاركات وخدمات بنو سلمة للدعوة الاسلامية في عهد الرسول (ص)

الموضوع	عدد الخروج	عدد بني سلمة	المصادر
اللقاء الاول مع الرسول (ص) في مكة	٦	٣	ابن هشام، ٤٣٠/١، ابن عبد البر، الدرر، ٧١
العقبة الأولى	١٢	٢	ابن هشام، ٤٣٢/١، ابن عبد البر، الدرر، ٧٢
العقبة الثانية	٦١	٣٠	ابن هشام، ٤٦٦/١، ٤٦٧، الدرر، ٧٨
النقباء الإثنا عشر	٩	٢	ابن هشام، ٤٤٣-٤٤٤، الدرر، ٧٥
المشاكون في بدر	١٧٠	٣٤	الواقدي، ١٦٩-١٧٠، ابن هشام، ٦٩٦-٦٩٩، الدرر، ١٣٢
شهداء معركة بدر	٣	١	الواقدي، ١٤٦/١، ابن هشام، ٧٠٧، الدرر، ١١٧
شهداء معركة أحد	٣٦	٧	الواقدي، ٣٠٦/١، ابن هشام، ١٢٦/٢، الدرر، ١٦٤، عيون، ٣١/٢
شهداء معركة الخندق	٣	٢	الواقدي، ٤٩٦/٢، ابن هشام، ٢٥٢/٢، الدرر، ١٩٤، عيون، ٦٧/٢
مقتل سلام بن ابي الحقيق في خيبر		٥	الواقدي، ٣٩١/١، ابن هشام، ٢٧٤/٢، الدرر، ١٩٥
شهداء خيبر	٣	٢	الواقدي، ٧٠٠/٢، ابن هشام، ٣٤٣/٢، الدرر، ٢١٨، عيون، ١٤٢/٢
شهداء حصار مدينة الطائف	٣	١	الواقدي، ٩٣٨/٣، اب نهشام، ٤٨٦/٢، الدرر، ٢٤٤

ملاحظة ان هذه الاحصائيات مبنية على الحد الادنى للارقام التي قدمتها المصادر.